الصهاينة يبحثون عن عناصر « حماس »

□ الخليل/انصات الجمهورية : تصاعدت حملة عمليات البحث عن عناصر حركة حماس في الضفة الغربية بعد المواجهة المسلحة التي اسفرت عن مقتل شخصين من عناصر الحركة في مدينة الخليل مطلع فجر امس . وكانت القوات الصهيونية قد حاصرت مخبأ لمنظمة حماس حيث جلب الجيش الصهيوني الجرافات لهدم البيت . ومن جهتها اعلنت المخابرات الصهيونية ان الرجلين هما من عناصر (حماس) واشتبه بهما لنيتهما بقتل مستوطنين صهاينة في مدينة الخليل □

الجمهورية

جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير صلاح المختار

AL-Jumhuriya

قوات يابانية ترابط في الجولان

□ طوكيو/انصات الجمهورية . اعلنت اليابان عن ارسال قوات عسكرية الى الشرق الاوسط في الخريف المقبل للانضمام الى قوات الامم المتحدة المرابطة في مرتفعات الجولان المحتلة . ويعد هذا الاعلان خطوة جديدة في اشتراك القوات اليابانية في مهمات . وكانت الحكومة اليابانية قد شاركت في جهود حفظ السلام في كمبوديا وموزمبيق ورواندا . وستقوم القوات اليابانية بالاشراف على النقل فقط . وكان الحزب الاشتراكي والذي يرأسه رئيس الوزراء (تومييجي موراياما) يعارض هذه الخطوة مبررا ذلك بانها قد تنتهك القانون الدولي □

السعر خمسة دنانير | تصدر عن دار الجماهير للصحافة بغداد ـ العراق | السبت : ٣٠ ربيع الاول ١٤١٦هـ ـ ٢٦ اب ١٩٩٥م العدد ٩٠٦٤

٨ صفحات

صحيفة المانية : واشنطن ستجد نفسها وجها لوجه مع مشاكل من طراز جديد

□ كولونيا/ من مراسل الجمهورية في المانيا / ناجي الحازب . قالت صحيفة (كولز شتات انزايكه) الالمانية : مع ان الامر يبدو وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد كشف كل الاوراق . فان واشنطن تعمل وباصرار على الحؤول دون انهاء الحصار لتقف بهذه الوسيلة ضد مطالب فرنسا وروسيا والصين وهي الدول التي تريد انهاء الحصار ..

واكدت الصحيفة نفسها . كما فعلت ذلك غالبية الصحف الالمانية ـ ان واشنطن ستجد نفسها وجها لوجه مع مشاكل من طراز جديد . اذا لم تتمكن من الحصول على دعم في العالم العربي بواسطة محاولتها المجهدة لعرض قوتها العسكرية وعبر وسائل الاقناع الدبلوماسية لممارسة الضغط على العراق .. واوضحت الصحيفة الالمانية قائلة . وحسب مالدينا من معلومات فان الادارة الامريكية لن تلقى قبولا من اطراف كثيرة . اذ لن يكون بوسعها احياء التحالف الذي شن الحرب ضد العراق من جديد . وتجدر الاشارة هنا الى ان وسائل الاعلام الالمانية بمختلف اتجاهاتها تعاملت خلال الايام المنصرمة بريبة وحذر واضحين من الدعاية الامريكية المغرضة حيال العراق .. فيما وصف بعض وسائل الاعلام الالمانية الدعاية الامريكية بانها (ماخوذة بفرط المبالغة) .

ويرى محللون ومراقبون في كولونيا ان بروز هذه الاصوات النقدية للدعاية الامريكية . سيدفع بالرأي العام الالماني ـ وفي الاغلب بالسياسة الالمانية الرسمية ـ بعيدا عن المنافسات الامريكية . وتاكد لهؤلاء المحللين والمراقبين ان الادارة الامريكية ـ ولغاية في نفس يعقوب ـ تتعمد النظر بعين البقية على ص٢



الرئيس القائد صدام حسين رأس اجتماعا ضم عددا من اعضاء مجلس قيادة الثورة

ترأس السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه اجتماعا ضم السادة اعضاء مجلس قيادة الثورة طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية وطارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء والمقاتل الفريق اول الركن علي حسن المجيد .. كما حضر الاجتماع السيدان محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية وحامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام □

روسيا : العراق أكد نزاهة تعامله مع اللجنة الخاصة

□ موسكو /واع اكدت روسيا امس الاول الخميس ان السلطات العراقية برهنت على نزاهة كبيرة لكشفها معلومات جديدة عن برامجها للتسلح ودعت العراق الى مواصلة تعاونه مع الامم المتحدة . وقال ميخائيل ديمورين الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية ان رولف ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة العراق اطلع على برنامج التسلح العراقي الواسع بفضل نزاهة اللجنة العراقية المقابلة للجنة الخاصة . واضاف ديمورين خلال مؤتمر صحفي ان تعاون العراق مع الامم المتحدة من شانه حل مشكلة العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ اب ١٩٩٠ . واكد الناطق ليس هناك من خيار اخر . ونقلت وكالة انترفاكس عن دبلوماسي روسي رفيع المستوى تعليقه على هذا الامر بالقول المهم في النهاية ليس الدافع الى الكشف عن هذه المعلومات بل النتيجة واكد هذا الدبلوماسي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان المعلومات الجديدة التي ادلى بها العراق تمثل خطوة الى الامام □

روسيا تتخذ اجراءات عاجلة لتخفيف الازمة المصرفية

□ موسكو / واع : نقلت وكالة ايتار تاس امس عن اناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الوزراء قوله ان الحكومة والبنك المركزي سيتخذان الاجراءات العاجلة لتخفيف الازمة المصرفية في البلاد . وقال تشوبايس ان البنك المركزي اشترى اوراقا مالية قيمتها ٦٠٠ مليار روبل (١٥) مليار دولار من السوق المفتوحة امس الاول وساعد ضخ هذه السيولة الى السوق على تخفيف اسعار الفائدة الى ما بين ١٥٠ و ٢٠٠ في المائة . واضاف تشوبايس ان البنك المركزي سيشتري اوراقا ماليا من السوق المفتوحة كما سيقدم قروضا قصيرة الاجل للبنوك التجارية عند الحاجة لزيادة السيولة □

قدومي يلتقي سفيرنا في تونس



□ تونس / واع : التقى السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية امس الاول السيد سفير العراق لدى تونس . وجرى خلال اللقاء استعراض اخر التطورات والمستجدات على الساحة العربية وفي مقدمتها تصاعد المخططات التامرية ضد العراق قيادة وشعبا وما رافقها من تصاعد التهديدات العدوانية الامريكية التي تعد تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية □

وزير الثقافة والاعلام : تصريحات الرئيس مبارك الاخيرة تدل على تقويم جيد

□ بغداد / واع : صرح السيد حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام امس ان تصريحات الرئيس المصري محمد حسني مبارك يوم امس الاول للصحافة المصرية يتسم جوهرها بنظرة صحيحة وموقف موضوعي تجاه الحملة الاعلامية المغرضة التي تزعم ان العراق خطط لعمليات عسكرية ضد الاردن وضد الكويت . وقال وزير الثقافة والاعلام ردا على سؤال لوكالة الانباء العراقية .. انه بالرغم من ان العراق يختلف مع الرئيس مبارك في موقفه منذ نشوء الازمة عام ١٩٩٠ الا ان تصريحاته يوم امس الاول تدل على تقويم جيد ودعوة الى عدم التدخل في شؤون العراق الداخلية . وكان الرئيس محمد حسني مبارك قد صرح للصحفيين المصريين امس الاول انه استمع الى خطاب الملك البقية على ص٢

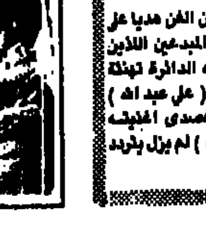
وزير الدفاع الكويتي : لا توجد تحركات عراقية غير طبيعية

□ الكويت / واع : صرح وزير الدفاع الكويتي احمد الحمود الصباح لمحطة الـ (ام بي سي) التلفازية السعودية انه يستطيع ان يجزم الان وفي هذه اللحظة انه لاتوجد هناك تحركات غير طبيعية في الفرق العسكرية العراقية وبالتالي (انا مسؤول عن كلامي البقية على ص٢

مصر تطالب الصهاينة بتعويض اهالي الاسرى المقتولين

□ القاهرة /واع : ذكر مصدر قضائي مصري ان المحامي امير سالم طالب الكيان الصهيوني بما يعادل ٣٣٠ الف دولار كتعويضات لعائلة كل اسير حرب مصري قتلته قوات الاحتلال خلال حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ . واضاف المصدر ان المحامي طالب ايضا في شكوى تقدم بها الى المحكمة الادارية في القاهرة بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في هذه القضية .. وستنظر المحكمة في هذه الدعوى في الايام القادمة دون ان يحدد موعدا لذلك . وهذه هي الدعوى الثانية في غضون اسبوع ضد رئيس الوزراء الصهيوني اسحق رابين بعد نشر معلومات في فلسطين المحتلة تشير الى تصفية قوات الاحتلال لمئات من العسكريين المصريين الذين اسروا ابان حرب السويس بين مصر والكيان الصهيوني /١٩٥٦ والحرب العربية الصهيونية في عام ١٩٦٧ □

هجوم بوسني ورد بريطاني شرق غوراشدة



□ سراييفو/ انصات الجمهورية : هاجمت قوات الحكومة البوسنية جنودا بريطانيين تابعين للقوات الدولية في المنطقة التي اعلنتها الامم المتحدة منطقة (امنة) شرق مدينة غوراشدة . وذكرت شبكة (C.N.N) الاخبارية ان القوات البريطانية ردت على الهجوم الذي اسفر عن مقتل جنديين بوسنيين مشيرة الى عدم وقوع خسائر في جانب القوات البريطانية . وافادت الشبكة ان هذا الحادث تزامن مع تقليص وجود قوات الامم المتحدة في المنطقة وسحب القوات الاوكرانية من غوراشدة يومي الاربعاء والخميس الماضيين . وكانت الحكومة البوسنية قد اعلنت موافقتها على انسحاب القوات البريطانية من جيب غوراشدة في وقت لاحق لهذا الحادث . وفي تطور لاحق غادرت اول قافلة تقل (٧٦) من جنود حفظ السلام البريطانيين منطقة غوراشدة امس . وقالت المتحدثة باسم الامم المتحدة ان قافلتين بريطانيتين لاتزالان في المنطقة مشيرة الى ان الامم المتحدة تنوي اخلاء غوراشدة نهاية الشهر الحالي . وكان زعيم صرب البوسنة (رادوفان كارادزيتش) قد اعلن ان قواته تطمح في الاستيلاء على غوراشدة مشيرا الى ان صرب البوسنة لن يقتنعوا باقل من (٦٤٪) من اراضي البوسنة والهرسك □

العراق يطلع الجامعة العربية على خروقات الطائرات المعادية لاجوائه

□ القاهرة/واع : اطلع العراق الجامعة العربية مجددا على مواصلة حكام السعودية والكويت تقديم التسهيلات للطائرات الامريكية والبريطانية والفرنسية في خرقها لاجواء العراق وما يمثله ذلك من تهديد خطير لامن العراق وسيادته ووحدته الوطنية . وذكر ممثل العراق الدائم لدى جامعة الدول العربية في رسالة وجهها امس الاول الى الامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد ان الطائرات المذكورة واصلت خرقها لاجواء العراق منذ الحادي عشر وحتى العشرين من اب الجاري ونفذت ٧٣٨ طلعة جوية عدوانية انطلاقا من قواعدها في السعودية والكويت . واوضح الكشف المرفق بالرسالة تفاصيل دقيقة عن ذلك الخرق □

الشيشانيون يحتلون مبنى في غودرمس



□ موسكو/واع : نقلت وكالة ايتار تاس الروسية للانباء امس عن قائد القوات الروسية في الشيشان قوله : ان مجموعة من المتمردين الشيشان استولت على مبنى في غودرمس ثاني اكبر بلدة في الشيشان . واضاف العقيد اناتولي رومانوف ان سلطان جليسخانوف الرئيس السابق لجهاز الامن الشيشاني في ظل القائد الانفصالي للمنطقة جوهر دوداييف يرأس وحدة المتمردين التي استولت على المبنى موضحا ان دوداييف عينه البقية على ص٢

قتل عميل صهيوني

□ مرجعيون/ لبنان/ واع : لقي احد عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميل للكيان الصهيوني مصرعه واصيب اخر بجروح جراء الانفجار الذي استهدف دورية تابعة لهذه الميليشيا جنوب لبنان امس . واعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية في بيان وزعته في بيروت مسؤوليتها عن هذا الهجوم الذي وقع على طريق حولا في الشريط الحدودي المحتل جنوب لبنان .

مقتل ١٥ كرديا في تركيا

□ انقرة/واع : اعلن مصدر تركي رسمي امس ان (١٥) من مسلحي حزب العمال الكردستاني قتلوا خلال عمليات عسكرية في جنوب شرقي الاناضول . وذكر بيان اصدرته ملوضية الشرطة في ديار بكر ان هذه العمليات جرت في محافظات (ديار بكر) كبرى مناطق جنوب شرقي الاناضول الذي تسكنه غالبية كردية وفي (بتمان وسيرته وهكاري) .. ولم يوضح البيان الذي اوردته وكالة انباء الاناضول التركية تاريخ هذه العمليات لكن الجيش التركي يشن يوميا عمليات ضد الاكراد في المنطقة □

وجهة نظر

بعد ان وصلنا نقطة النهاية في معركة الحصار لا تراجع وخيارنا الحاسم هو النصر

■ صلاح المختار

ماذا يحصل حينما يفقد العدو الرئيسي كل اساليب العرقلة والتضليل ويواجه احتمال الانهيار الكامل لخططه تجاه العراق ، خصوصا ابقاء الحصار ؟ . هناك مثل عراقي يقول (ان من يفلس يبحث عن الدفاتر القديمة) . لان (الدفاتر الحديثة) . على كثرتها وشدة تاثيرها ، فشلت في اصابة المواطن العراقي باضطراب الرؤيا والادراك عن طريق حشد كم هائل من المؤثرات السمعية ـ البصرية ، التي ترسل الاف المعلومات المدروسة يوميا .

لنقل اولا ورغم كل محاولات امريكا ان الحصار المتفق عليه دوليا يحتضر الان ، ولعل خير شهادة على ذلك هي كلام السيد رولف ايكيوس في عمان يوم ٢٣/٨/١٩٩٥ والذي اعلن فيه ، رغم الضغوط الامريكية العلنية عليه ، بان الوقت قد حان لينافش مجلس الامن رفع الحصار الاقتصادي عن العراق بعد ان اكمل العراق تنفيذ التزاماته الاساسية وشرع بالتعاون بنسبة ١٠٠٪ فالسيد ايكيوس الذي بقي مترددا لاكثر من عام نتيجة وقوعه بين الضغوط الامريكية وواقعة تنفيذ العراق للقرارات مجلس الامن ، لم يعد قادرا على انكار حقائق ماديه تبلورت وظهرت وبدا العالم يعرفها من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه ، لدرجة ان جميع الاذاعات المعادية وجميع الخبراء قد شرعوا يرددون في الشهور الماضية مايلي : (ان ماتبقى لرفع الحصار الاقتصادي عن العراق هو تسليم ماتبقى من معلومات عن برنامج العراق البايولوجي) .

وحينما استخدمت قوى الشر دمية من دماها لاثارة الشكوك حول جدية تعاون العراق مع الامم المتحدة ، ودفعته للهرب من اجل تهديم كل تضحيات العراقيين واعادتهم الى نقطة البداية في معاناتهم ، من خلال اتهام العراق بانه اخفى معلومات وشرعت هذه الدمية بالتهديد بكشف ملفات ، فان العراق بسحب البساط من تحت اقدام كل المتآمرين ، الذين تمنوا من اعماق قلوبهم المنقوعة حقدا على العراق ونضاله الوطني ضد الاستعمار ، بامكانه من قيام الدمية الهاربة باخفاء معلومات عن القيادة في العراق وبحوزة السيد ايكيوس للجنة الاستلامها .

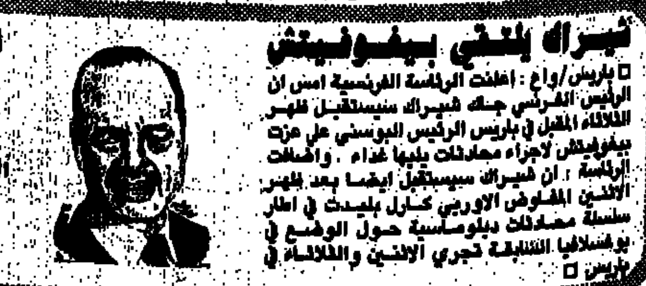
لقد انتهت هذه المناورة العراقية وبحوزة حلمة ... الدمية الهاربة التي تقوم به لاجل رفع الحصار وعرقلة ذلك ، فلقد كانت تلك الدمية تساوم الاطراف على مادعي انها تملك من معلومات ، لكن هذه المعلومات سلمت لكل ايكيوس حتى قبل ان تقوم بها الدمية الرخيصة ، الامر الذي جعل الاطراف الدولية الرئيسية ، بانتظار مداولات العراقية على ص٢

شيراك يلتقي بيغوفيتش



□ باريس/واع : اعلنت الرئاسة الفرنسية امس ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيستقبل ظهر الثلاثاء المقبل في باريس الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش لاجراء محادثات يليها غداء . واضافت الرئاسة : ان شيراك سيستقبل ايضا بعد ظهر الاثنين المفاوض الاوربي كارل بليدت في اطار سلسلة محادثات دبلوماسية حول الوضع في يوغسلافيا السابقة تجري الاثنين والثلاثاء في باريس □

الجاسوس الامريكي يغادر الصين



□ سان فرنسيسكو / واع : وصل هاري وو الامريكي الجنسية من اصل صيني والذي يدعي الدفاع عن حقوق الانسان الى سان فرانسيسكو (كاليفورنيا) . وكان هاري وو الذي طردته السلطات الصينية مساء امس الاول بعد يوم واحد من الحكم عليه بالسجن لمدة ١٥ سنة بتهمة التجسس قد وضع على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الصينية انطلقت من شنغهاي وكانت السلطات الصينية قد اعتقلت هاري وو (٥٨ سنة) في ١٩ حزيران الماضي عندما كان يحاول دخول شمال غربي الصين ثم اعتقل رسميا في ٨ تموز □

المحطة الاخيرة

□ باشراف : مريم السنار

زائر الليل .. للتلفزيون

بدا المخرج اكرم كامل تصوير مشاهد المسلسل التلفزيوني (زائر الليل) عن مسرحية (مهاجر بريسبان) لجورج شحادة سيناريو الكاتب فاروق محمد . يجسد الادوار الرئيسة في المسلسل الفنانة شذى سالم والفنان سعد عبد الجبار وجهاد ...

عن الامانة العامة للمؤتمر القومي الشعبية صدر كتاب بوقائع المؤتمر الرابع للقوى الشعبية العربية الذي عقد في بغداد تحت شعار رفع الحصار عن العراق تحرير لارادة العروبة ورد حازم على العدوان الامبريالية والصهيونية . ضم وقائع الذكاء السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه بعدد الوفود المشاركة في المؤتمر وتقليد سيادته وشاح مجد العروبة . كما تضمن الكتاب نص حديث السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله خلال اللقاء اضافة الى برقية الحب التي رفعها المشاركون لسيادته وباقي وقائع المؤتمر وبحوثه ورسائل التاييد التي وصلته من عدد من الشخصيات الفكرية والادبية والسياسية .. كما تضمن الكتاب البيان الختامي للمؤتمر واسماء اعضاء الوفود المشاركة وعددا لبعض الانشطة التي جرت في اطار اعمال المؤتمر .

المياه البعيدة

انتهى المخرج ايمن حسين سعدون من منتجة المسلسل الاذاعي (المياه البعيدة) للقاصة لطفية الدليمي المسلسل عبارة عن مناجاة بين حبيبين ناضجين تفصلهم مسافات بعيدة تحول دون لقائهم . الفنانة ابتسام فريد جسدت دور الحبيبة . والتي ادت دورها بمهارة فائقة .

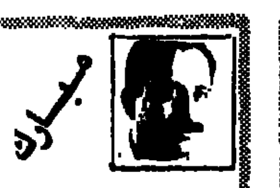
الصبر في التاريخ والتراث

صدر مؤخرا كتاب (الصبر في التاريخ والتراث) لمؤلفه أ . د . محمد جاسم المشهداني وهو اول كتاب يتناول موضوع الصبر في التاريخ والتراث العربي ، ويتميز بعلميته وموضوعيته في التوثيق والتحليل العلمي لمعنى الصبر وحكمته وانواعه وفضائله وثوابه ومكانته وعلاقته بالايمان . اضافة الى دراسة في قيمة الصبر في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وعند الانبياء وعند الصحابة الكرام والمسلمين الاوائل . وما قيل في الصبر من اقوال مأثورة وشعر .

انا بابل

انتهى الشاعر نزار جواد من ... اغان جديدة لعدد من الفنانين . فاروق هلال وسيغنيها نجوى كرم وعبدالمجيد عبد الله واصالة نصري وشحادة عامر . كما ستغني له سيناء « انا بابل » في مهرجان بابل الدولي السابع .

حملة من اجل الكوالا



تقوم جهات استرالية بشن حملة من اجل انقاذ حيوان الكوالا . ويذ ... ان هذا الحيوان قد تناقصت اعداده خلال السنوات الاخيرة نتيجة الكوارث الطبيعية بالاضافة الى التمدد الحضري والسكاني وقد بدا العلماء بمشروع يستغرق ثلاث سنوات للمساعدة في انقاذ هذا الحيوان اللطيف ويأملون اختيار انواع الاشجار التي يقتات عليها الكوالا من اجل تحسين تغذيته لكي يبقى على قيد الحياة لاطول فترة ممكنة .

■ الترجمة / زيا ابراهام كوركيس

الفنان مقداد عبد الرضا يقول : ـ

ـ افكر بالسينما دائما وافكر بالخلاص والموت والصورة والفرح عندما انجز عمل اتوازن به مع نفسي ومع اصحابي

اما الشاعر فاروق سلوم فقال : ـ

ـ يشغلني . لما موضوع الراء الحياة . واط في طاقات البقاء كل يوم . لان الحي ة تجد عبير . وتتطلب امكانات جديدة لي فقط للحياة الذاتية . بل لجملة الذ لس ارتبط بهم ذاتيا ... او نفس الكثير من هؤلاء .. اصدقاء .. او ... او زملاء او معارف تتشابهم كبو ت الحياة . وصعوبتها ويتخلقون على ذواتهم وذلك شيء خطير . خاصة في ظرفنا الصعب هذا . لذلك لابد من تطوير طاقاتنا .. واطلاق شرارة الحياة . ان لم يكن من اجل الذات فمن اجل الاخرين . اما الفرح فهل له معنى محدد هنا انا لا اريد ان اتحدث عن جانب واحد من الفرح .

وقال الفنان عباس جميل . ـ

ـ افكاري منقسمة الى شطرين . الجانب الفني منها محصور بين ماذا سأقدم وماذا سأتمتع به من فنون موسيقية . دائما احتفظ باحتياطي من عشرين اغنية اقل اعيد النظر بها هل ستكون احسن مما قدمت . اما الجانب الثاني عائلتي . وفرحي يكون في فرح وطني الذي اكن له الحب الكبير كذلك وطلابي . والفرح عندما ارى الفرح في عيون الناس .

■ فضيلة محمد

للفنانين منافذ ومسالك يبصرون منها بانجازاتهم وافكارهم ، ويرون احداث الحاضر وصور الماضي ورؤى المستقبل . يلونون المشاهد بريشاتهم أو يرسمون تصوراتهم شعرا ملهما نابعا من احساس ملتهب . لبعض الفنانين خيالات واسعة ونظرات ثاقبة وآراء صائبة يبدعون في مجالاتهم ترى بماذا يفكر الفنانون دائما؟ متى يفرحون ؟

الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد يقول : ـ

ـ بالعراق .. وبحفيدي في الغربة . وامهما . والفرح حين اكتب قصيدة جيدة . وحين احتضن ابن ابني الذي عمره عام واحد والعب معه .

يقول الفنان شاكر حسن آل سعيد : ـ

ـ افكار الانسان هي في تطور وتبدل مستمر لان الفكر جوال ولايمكن ان يثبت على قرار واحد ولكن بين حين وحين قد يسيطر على الانسان هاجس من الهواجس وهو عندي قبل كل شيء ذكر الله عز وجل . واحيانا يجلب اهتمامي صورة عارضة . مشهد او كلمة تقال او صوت مفاجىء مما يثير لدي اهتماما مايعمل فني او فكرة ادبية . اما الفرح والالم وجهان من ورقة . ونظرا لكوني انسانا حيا فان

ما يسعدني هو ما تتطلبه قبل كل شيء احاسيسي وعواطفي وقد يخفي هذا الاشكال عندي طموحاتي الاخرى . وفي جميع الاحوال فانا كما يقال بين الخوف والرجاء امام الخالق عز وجل .

الشاعر يوسف الصائغ يقول : ـ

ـ اكثر ما يشغل تفكيري هو رغبتي في ان اكون منسجما مع العصر الذي اعيش فيه بمعنى ان اكون على مستوى ما يعيشه هذا العصر من تحديات بحيث لا ابدو وكاني متخلف عن زمني ومن خلال ذلك اكتشف الرسالة التي ينبغي ان ينهض بها كل انسان متحضر عبر العمل من اجل سعادة الانسان والبشرية حينها الشعر اني اديت هذه الرسالة . وان استطعت ان اكتب قصيدة في مستوى

ما اطمح اليه كان ذلك احساس من السعادة والرضى والطموح الى اكثر . واذا استطعت ان احب فاجعل من احبه اكثر سعادة ولابد ان يؤثر ذلك في فاكون انا ايضا سعيد .

امام الستار
كلام في الاحلام

اود لو اهمس في اذن بعض زملائي من الصحفيين الذين يكثرون الكلام عن المهنة وهمومها ومحاولات تطويرها ، وهم يعبرون عنها طوعا واختيارا لاسباب ومبررات شتى ، ان يحكموا انفسهم باعادة الدخول الى اروقة صاحبة الجلالة ووضع هذه الهموم (الاحلام) في نسيج الواقع ، والعمل اليومي . . . بدلا من وضع ساق على ساق ـ متذرعين بصغر حجم الجريدة او الصفحة التي اكلت منها انياب الحصار ـ وقول كلام اكبر مافيه انه مجرد كلام قد ينكسر في الفراغ وضياع الوقت . وجفاف الموهبة

■ حسن عبد الحميد



بعد ان تسلم الفنان علي عبد الله منصبه الجديد مديرا عاما لدائرة الفنون الموسيقية بوزارة الثقافة والاعلام . استبشرنا بذلك خيراً فهو يعمل على كشف الموهبة والتحصيل الاكاديمي وذلك مايضعنا ويضعه في الاتيان

بما يخدم هذا الحقل من الفن هديا على من سبقه من الفنانين المبدعين الذين تشرفوا بالعمل في هذه الدائرة تهنئة وامنيات للفنان المبدع (علي عبد الله) بالنجاح والتوفيق فصدى اغنيته (بكاع ترابج كافوري) لم يزل يتردد على مسامعنا .

نازك الملائكة .. شاعرة الصلاة والثورة



عرض تلفزيون الامارات من قناته الاولى برنامجا خاصا عن الشاعرة العراقية نازك الملائكة .. تحدث فيه د . محمد حسن عبد الله .. الشاعر والناقد .. عن الرومانسية الشعرية لدى نازك الملائكة . واثرها بالشعر الرومانسي ورواده . امثال كيتس . وتحدث عن الدور الطليعي والقومي في شعرها . مستذكرا ايام زمالته لها . ووقفتها البطولية وتطوعها للدفاع عن الشعب المصري ابان حرب تشرين عام ١٩٧٣ وقال : « اذا اردنا ان نختار لقبا للشاعرة نازك الملائكة » ردا على سؤال لمقدم البرنامج ـ فاجد انها تستحق لقب شاعرة الصلاة والثورة . وقدم التلفزيون الاماراتي قراءات لقصائد من دواوين مقرونة بلوحات زيتية كبيرة لها .

الملحن طارق الشبلي وضع تحميلات جديدة للمقام

عرف الجمهور الملحن طارق الشبلي من خلال الحانه لبعض المطربين المعروفين . وعرفه ايضا بلحنه للانشودة ذائعة الصيت (الله يخلي الريس) . وفي فترة من الفترات قد انزوى الشبلي بعيدا عن الفن الا انه عاد اليه مديرا لبيت المقام العراقي في البصرة .

■ الا ترى ان ملكية انشودة (الله يخلي الريس) فالبعض نسب تلحينها لنفسه ؟

ـ هذه الاغنية الوطنية الخالدة من كلمات الشاعر المرحوم فلاح عسكر وقد وضعت لحنها عندما كنت مع المرحوم الشاعر في طريقنا الى محافظة القادسية .

ومـاذا عن نشاطكم في بيت المقام ؟

ـ اجاب ان اول عمل هو وضع تحميلات جديدة للمقامات المعروفة وهي مستوحاة من الغناء البصري وشاركني في وضعها الفنانان نيـاب خليل وطارق شعبان ونحن نستعد للمشاركة في المنبر الموسيقي الذي سيقام مطلع العام المقبل . كذلك نواصل فتح دوارات عن الفن البصري .

البصرة/ عبد الحسين عبد الرزاق

مدارات

لغة مناقشة الاطروحة

حضرت مناقشة اطروحة ماجستير في قسم اللغة الفارسية ، وكانت المناقشة بالعربية ، اما الاطروحة فانها مكتوبة بالفارسية . وكنت قبلها استمع الى مناقشة اطروحة ماجستير في قسم اللغة الانكليزية ، وكانت المناقشة بالانكليزية ، وتكرر الامر نفسه في قسم اللغة الفرنسية .

اخذت « انقبض » حول هذا الموضوع المثير حقا ، وقد تبين نتيجة هذه « النقبضة » ان التعليمات الجامعية تنص على ان يكتب الطالب اطروحته بلغة الاختصاص . ولكن هذه التعليمات لم تحدد لغة المناقشة . وهذا على مايبدو سبب التباين .

قمت باستطلاع رأي اساتذة عراقيين تخرجوا في جامعات امريكية انكليزية وفرنسية وروسية والمانية واسبانية ونمساوية وبولونية ورومانية وبلغارية وهنغارية وتركية فجاء الجواب واحدا ومدهشا : تكتب الاطروحة بلغة البلد وتجري مناقشتها بلغة البلد ايضا بغض النظر عن موضوعها . واذا كانت هناك ضرورة فانها تكتب بلغتين اساسهما لغة ذلك البلد . وهوامشها واستشهاداتها بلغة الاختصاص شريطة ان تترجم الباحث كل تلك الهوامش والاستشهادات الى لغة البلد في الاطروحة نفسها .

ماراي هؤلاء الذين قرروا تعليمات الدراسات العليا عندنا ؟ وماهي المبررات التي يقدمونها حول هذه الظاهرة ؟ وباي لغة يفترضون ان تناقش بها اطاريح طلبة العراق في جامعات العراق ؟

■ د . ضياء نافع

من هنا وهناك



الانسان الشمبانزي

اكتشف علماء الحفريات بقايا انسان يزيد عمره كثيرا على ما اكتشف من قبل .

ويعتقد العلماء انهم تتبعوا الان تطور الانسان في نشاته الاولى . وتحت استعادة /١٧/ قطعة من العظام لانسان تعود الى نحو اربعة ملايين سنة في قرية ارامس الصحراوية النائية في اثيوبيا .

ويقول العلماء انهم يعتقدون ان ما اكتشفوه هو مخلوق يعيش في الغابة شبيه بالشمبانز وطوله مماثل له اي حوالي متر و/٣٠/ سنتيمترا

انقراض عرائس البحر

حذرت جمعيات حماية البيئة البحرية في اوربا وامريكا الشمالية من انقراض عرائس البحر بسبب اقبال الصيادين عليها لطعمها الشهي وارتفاع اسعارها .

لاسيما وان عرائس البحر تتكاثر ببطء شديد لايتناسب مع سرعة هجوم الصيادين عليها .

ملابس لعشاق الشمس

اصبح بامكان عشاق الشمس الحصول على اللون البرونزي على كل جسدهم دون الاضطرار الى خلع ملابسهم .

ويقول مصمم القماش الجديد الذي سيطرح في الاسواق قريبا انه يحتوي على تركيبة كيميائية تحجب الاشعاعات الضارة التي تحرق الجلد وتسبب السرطان وتسمح لمرتدي الالبسة المصنوعة من هذا القماش الحصول على اللون البرونزي الجميل ولو بكامل ملابسهم .

ويقول رئيس قسم الكيمياء في جامعة ... البريطانية ان اللباس الجديد قد يكون بديلا افضل من استعمال الكريمات وزيوت الوقاية من الشمس .

يتم حاليا تصوير فيلم خيالي ممتع يلتقي فيه نجم كرة السلة مايكل جوردان والشخصية الكارتونية الشهيرة بوغس بوني .

وهذه ليست المرة الاولى التي يلتقي فيها هذين النجمين فقد سبق ان ظهرا معا في فيلم تجاري للترويج لحذاء (نايكس اير جوردان) الرياضية الخاصة بلاعبي كرة السلة . وذلك في عام (١٩٩٣) .

■ مواقف الجريدة : ٨٨١١٩٨٧ ـ ٤١٦٩٣١٤ / ٨٨٥٢٧٠٧ ـ ٤١٦٩٣٤٥ / ٨٨٥٤٣٠٧ ـ ٤١٩٩٣٤٩
■ التلكس : ٢١٣٢١٢
■ الفاكس : ٨٨٦١١٨٥
■ تطبع في مطابع دار الجماهير للصحافة

■ تصدر عن : دار الجماهير للصحافة جمهورية العراق ـ بغداد حي الاطباء ـ محلة ١٢٠
■ الاشتراكات : بغداد ـ حي الوزيرية ـ محلة ٣٠١
■ التوزيع : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع

AL-Jumhuriya
Editor - in - Chief
SALAH-AL-MUKHTAR

مدير التحرير
صباح اللامي

الجمهورية

الرئيس القائد يبارك همة رجال فيلق الصناعة

□ بغداد / واع : علق السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه على برقية رفعها الى سيادته السيد عدنان عبدالمجيد جاسم وزير الصناعة والمعادن بما يلي .. (بسم الله الرحمن الرحيم .. بارك الله برجال الصناعة ومجاهدي قطاعها وخسىء الخاسئون اعداء الشعب والامة من المدنسين والخونة والله اكبر) . وفي ما يلي نص البرقية ..

بسم الله الرحمن الرحيم

« ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور » .
صدق الله العظيم

سيدي الرئيس القائد صدام حسين المحترم .
رمز عزة العراق وبيرق الامة العالي حفظكم الله ورعاكم .

يا املا يعيش ضمير ووجدان كل عربي ينشد خير الامة واستعادة امجاد عنفوانها وانبعاث رسالتها .

يا قدوة احرار العالم الرافضين منطق العدوان والهيمنة .
يا قائد هذا الشعب الابي ..
هذه هي رسالة ابنائك وجندك الاوفياء مجاهدي فيلق الصناعة يرفعها لسيادتكم الرجال الذين عرفتهم وخبرتهم وسميتهم (المجاهدين) هي رسالة العراقيين الطيبين الذين يفتدونك بالنفس والاهل وما يملكون لتظل شمسا ساطعة لا يمكن ان تغيب عن ارض العراق ولو كره الكافرون .
هي رسالة الولاء الدائم والفداء الحق يرفعها لسيادتكم من سكنت قلوبهم وحدقات عيونهم وتوحدوا معك ومع العراق الواحد الموحد القوي الناهض المقتدر .

ان جميع ابنائك العاملين في وزارة الصناعة والمعادن اينما كانوا في مواقع العمل والخدمة والانتاج هم اولئك الرجال الذين عرفتهم منبع الوفاء سباقين لتنفيذ الواجبات والمهمات الصعبة .. حبهم وولاؤهم لسيادتكم وللعراق العظيم يبقى راسخا ولقد عرفهم العدو قبل الصديق عندما شمروا عن سواعدهم لتنفيذ امركم في الهجوم المقابل لاعادة الاعمار بكل كفاءة وامانة واخلاص مثل هؤلاء الرجال المجاهدين متوحدون دوما مع العراق العظيم وقائده التاريخي صدام حسين ولن يلوث اسمهم عار خائن او منحرف او مرتد .

باسم مجاهدي فيلق الصناعة نجدد عهدا قطعناه دوما على انفسنا .. واليوم نشهد على عهدنا هذا الله العلي القدير وكتابه الكريم .. ان همتنا ومسؤوليتنا ستكون بك اكبر .. وان بناءنا سيكون بك اعلى وامتن .. وان عطاءنا سيكون بك اغنى واغزر .. وان ثيابنا ستكون معك انقى واطهر .
وان المنهج العلمي المنظم والتطور التقني هو رائدنا في العمل على الدوام ..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته □

عدنان عبدالمجيد جاسم
وزير الصناعة والمعادن
١٩٩٥/٨/٢١

الرئيس القائد يوافق على تجريد حسين كامل من اية صفة تربطه بالحزب

وافق السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه على توصية تقدم بها المكتب العسكري لحزب البعث العربي الاشتراكي في اجتماعه بتاريخ ١٩٩٥/٨/١٩ بتجريد الخائن (حسين كامل) من اية صفة مادية او معنوية تربطه بالحزب .

وقد علق السيد الرئيس القائد حفظه الله ورعاه على برقية رفعها الى سيادته بهذا الخصوص الرفيق سمير عبدالعزيز النجم عضو قيادة قطر العراق نائب امين سر المكتب العسكري للحزب . بما يلي :
موافق .. والله اكبر وعاش شعب العراق العظيم .. وعاش البعث الكبير وليخسأ الخاسئون ..
وفي ما يلي نص البرقية :

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون)
صدق الله العظيم

سيدي الرفيق القائد المجاهد صدام حسين حفظكم الله ورعاكم امين سر قيادة قطر العراق امين سر المكتب العسكري المحترم ..
تحية رفاقية ..
مثلما هو قدر كل الرسالات العظيمة في تاريخ امتنا المشرق كان محتما على مسيرة البعث الماجدة ان تلفظ من حين لاخر عناوين العبث والسوء خارج صفوف جموعها الخيرة ممن يثقل عليهم حمل المسؤولية المنزه عن الشطط والانحراف وهو ما لا يضيرها او ينال من عزم مناضليها المخلصين الامناء قدر ما يمثل في ذواتهم حافزا على تصعيد وثائرها ودافعا لتحصينها بكل معاني العدل والعفة والايمان والتضحية التي تزيدها اشعاعا وحيوية ودراية .

سيدي القائد حفظكم الله ورعاكم ..
ان رفاق دربك المخلصين في تنظيمات المكتب العسكري الذين خبرتهم سيوفا مشرعة بيمينك المصونة بعون الرحمن الرحيم وعرفتهم نماذج للفعل العقائدي الذي يعبىء صدور المقاتلين شجاعة واندفاعا بقرب ساعة الخلاص والعبور الى شاطىء النصر النهائي عما قريب بعون الله .. ان رفاقك اعضاء المكتب العسكري والذين شهدوا عن قرب غير اسفين السقوط النهائي لمن لم يعد الاسم لائقا به (حسين كامل) ناكر الجميل وضحية الطمع والغرور الفارغ يتقدمون لسيادتكم باجتماع المكتب العسكري ليوم السبت ١٩/ آب/ ١٩٩٥م الموافق ٢٣/ ربيع الاول/ ١٤١٦ هجرية بالتوصية بتجريده من اية صفة مادية او معنوية تربطه بحزبهم المناضل الذي يتشرف ويتسامى كل منتسبيه بالولاء لسيادتكم ولشعب العراق العظيم وامركم باصدار قرار فصله من الحزب استنادا الى الفقرات (١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦) من المادة (٦٨) من النظام الداخلي للحزب .
وفقكم الله سيدي القائد .. وزادكم رفعة وشموخا .. ومكنكم من اعدائكم اعداء الله والامة والمبادىء (وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون) .
علما انه تم فصل بقية الخونة حسب الصلاحيات والامر بما يلمسه سيادتكم سيدي القائد حفظكم الله .
مع التقدير .
ودمتم للنضال □

الرفيق
سمير عبدالعزيز النجم
نائب امين سر المكتب العسكري
٢٠/ آب/ ١٩٩٥

عهد وفاء من رابطة اصدقاء القائد في ديالى

□ بغداد/واع : عاهد المشاركون في مهرجان البيعة لرابطة اصدقاء القائد صدام حسين فرع ديالى على الوقوف صفا واحدا خلف راية الله اكبر حتى تحقيق العبور الناجز الى ضفة الخير والنصر المؤزر . واكدوا في برقية رفعوها الى السيد الرئيس القائد صدام حسين بقاءهم جنودا اوفياء على قيم المبادىء والرجولة والتصدي الحازم لكل المؤامرات التي تستهدف النيل من العراق والامة العربية □

امين بغداد يلتقي بوفد منظمة الاغذية والزراعة الدولية

□ بغداد /نبيل الوادي : دعا السيد طاهر محمد حسون امين بغداد المنظمات الانسانية للاضطلاع بدورها المطلوب في العمل الجاد لرفع الحصار المقيت المفروض على العراق الاثم الذي يتعارض والاعراف والمواثيق الدولية بعد ان اوفى بالتزاماته تجاه قرارات مجلس الامن . جاء ذلك خلال لقائه بوفد بعثة تقييم الوضع الغذائي والزراعي التابعة لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية وبرنامج الغذاء العالمي وانظمة الصحة الدولية وجامعة (هارفاد) . واستعرض السيد امين بغداد تأثير الحصار الجائر على مجمل الخدمات البلدية التي تقدمها امانة بغداد وانعكاساتها السلبية على حياة المواطنين خاصة في مجالات مياه الشرب وتصريف المياه وتكديس النفايات التي تؤثر سلبا على صحة وبيئة العراق □

وجهة نظر

بعد ان وصلنا نقطة النهاية في معركة الحصار

لا تراجع وخيارنا الحاسم هو النصر

تتمة المنشور ص١

اميركا . تعبر عن ارتياحها واعتقادها بان الظروف قد نضجت لمناقشة رفع الحصار الاقتصادي عن العراق .

ربما يتساءل البعض ولكن ماذا عن الضجة الاعلامية وطبول الحرب التي تقرعها واشنطن حول هروب الدمية ؟. هل تعني ان ثمة احداثا جساما ستقع كما (تبشر) هذه الجهات ؟. رداً على هذا التساؤل المشروع نقول بان من يملك امكانية التغيير الفعلي لايسمح لدماه بالهرب من ساحة الصراع اولا ، لانه بحاجة لكل عنصر . وثانيا ان التغيير هو عمل داخلي لايحصل الا بوجود بشر وادوات بشرية تملك القدرة والاستعداد . لذلك فان الحرب الاعلامية وقرع طبول الحرب عبر شاشات التلفزيون والاذاعات لن يخلق من العدم شيئا . ولايولد عناصر التغيير . بل هو عمل مكرس لاثارة مشاعر القلق وعدم الاستقرار وخلط الاوراق من جهة ولتوفير حجة جديدة تستخدم لتبرير (انقلاب) امريكا على ماسبق وان اعلنته من تمسك بقرارات الامم المتحدة واحترامها للشرعية الدولية . وقيامها برفض ماسيقوله السيد ايكيوس من جهة اخرى .

اننا يجب ان نذكر الجميع بان الخلط بين حرب الاعلام وحرب التغيير الداخلي في اي بلد . خطا لايقع فيه الا السذج او الذين نخرتهم مناهج فاسدة سابقة . لذلك لاتجد حرب الاعلام عائقا امام اعادة تشكيل قناعاتهم ودفعهم للانقلاب على ذواتهم ومبادئهم واوالهم الخ .. اما حينما يكون ثمة مناضلون اشداء ملتحمون بقواعدهم الجماهيرية فان اساليب الحرب الاعلامية تسقط .

اننا في العراق خبرنا ونعدة عقود اشكالا لاحصر لها من حروب الاعلام ، او الحروب النفسية . التي اراد بها الاعداء ايهام جزء من العراقيين (بوجود اختلال خطير) لاوجود له في الواقع . كي تسهل مهمتهم في التدخل في شؤون العراق لكن وعي العراقيين كان دائما ارسخ واعمق من كل حملات الاعلام المعادي . لانهم كانوا دائما يسالون انفسهم : ماهو مصدر هذه المعلومات المقلقة والمتشككة بالرواسخ ؟ وحينما يكون الجواب : الصهيونية واميركا وحلفاؤها يستوي في العقل العراقي الاصيل الجواب التالي : ان هؤلاء هم اعداء العراق والامة العربية وكل مايصدر عنهم ليس سوى محاولات لتضليل شعبنا وتمهيد الطريق لنسف وحدتنا الوطنية ودفع عراقنا العظيم الى حالة مماثلة لحالة يوغسلافيا حيث يقتل الاطفال والنساء والرجال والشباب . دون تمييز !

ان العراقي يقرا الاحداث من عناوينها . وهو مقتنع تماما بان شغب اميركا وضجيج عملائها هنا وهناك ليس سوى لغو وصراخ خلقا قلقا وعدم استقرار خارج العراق وليس داخل العراق . لسبب بسيط هو ان شعب العراق . بكل فئاته وعناصره يمسك بعمود النجاة الكبير . وهو الايمان بان عداء اميركا والصهيونية للعراق هو تزكية لتوجهه السياسي وتاكيد لصواب مواقفه . وان الاخرين ممن يعادون العراق وشعبه . ينطلقون من دوافع الردة والعمل لصالح الاستعمار . لذلك فان (العنصر البشري) لحصول ردة في العراق غير متوفر . وهو العامل الحاسم في التغيرات السياسية . وهذا ماتعرفه اميركا جيداً هي وعملاؤها الذين اضطروا لترك العراق ياسا من التاثير على الشعب العراقي ..ان (العنصر البشري) في العراق ملتزم بصورة قاطعة بمصالح العراق ومستقبله ويرفض رفضا قاطعا الغاء نضال وتضحيات شعب العراق من اجل الاستقلال والسيادة والتخلص من الاستعمار البريطاني . وعند هذا الموقف تلتقي كل القوى الوطنية العراقية . من اقصى اليمين الى اقصى اليسار . مرورا بالشخصيات الوطنية والمنابر التقدمية والدينية . ولذلك رأينا شعب العراق يقدم خلال اكثر من اربعة عقود من النضال الوطني خيرة ابنائه وشبابه دفاعا عن تحرر واستقلال ووحدة العراق . وبلا تردد او اوهام .

وحزب البعث العربي الاشتراكي يحمل الان اشرف الرايات ويحميها بدماء مناضليه . وهي راية استقلال العراق والحفاظ على تحرره الوطني والرفض القاطع لاي شكل من اشكال الردة نحو عصر الاستعمار والتبعية . وبسبب هذا الموقف التاريخي رأينا كل الكتل الوطنية العراقية تلتف حول راية البعث وتتعاون معه بصفته الطليعة الوطنية الام التي تحمي الوطن من تيارات الردة والاستسلام للاستعمار .

ان هذا الوعي العميق والمتجذر قد اثبت انه الاقوى والارسخ اثناء الازمات الكبرى التي مر بها العراق . حتى ان قوى الردة . ورغم كل مالها من دعم خارجي مفضوح . كانت تفشل كلما حاولت رفع راسها . لان في نفس كل عراقي (مرارات) لاتنسى . من عهود الاستعمار تجعل التضحية بكل شيء ثمنا مشروعا للمحافظة على عراق العز والمجد والاستقلال الوطني .

من هنا يجب ان لانغمض العين عن ضرورة التمييز بين حرب الاعلام التي تشنها قوى معادية معروفة منذ عقود طويلة . وبين الامكانات الواقعية التي تقرر النجاح والفشل في اي دعوة . فلئن كانت قوى الردة والاستعمار تملك تفوقا اعلاميا لاينكر . الا انها لاتملك اهم شروط النجاح في عملها . وهو العنصر البشري . (فبشرها) من جهة اولى . ليسوا سوى عناصر فاسدة محروقة ساقطة منذ عقود من الزمن ولفظها الشعب العراقي بكل فئاته وقواه . وبشرها ثانيا مهزومون يقبعون في الخارج في حانات الاستعمار والشعب يحتقرهم وينظر اليهم بصفتهم دمى تريد الحاق الاذى بالشعب العراقي . وثالثا واخيرا فان حرس العراق الذي يحمي حدوده وبواباته وروح الكبرياء فيه هم كل ابناء العراق الاصلاء ثم الحرب الاعلامية تسبب الازعاج احيانا . لكنها بعد هذا الازعاج المؤقت تثير فينا كل عوامل الحصانة الطبيعية والمكتسبة ضد الاستعمار ورموزه ومشاريعه القديمة والجديدة . وتجعلنا اكثر ايمانا بان صمودنا وتفوقنا المطلق في مجال التاثير على شعبنا . قد اكدتهما الاحداث الجسام التي مرت بنا . والتي كان جزء منها كافيا لتهديم قوى كبرى وعظمى .

اننا ونحن نستمع للاذاعات والاخبار ونرى حرب الاعلام تحيط بنا نشعر باطمئنان كامل وثقة راسخة بان كل ذلك ليس سوى طنين ذباب وسخ اغلقت بوجهه بوابات وشبابيك كل عائلة عراقية . بعد ان رأت وسمعت بوضوح كيف يخطط الاعداء لابقاء الحصار بعد ان سقطت كل مبرراته ومسوغاته . وكيف ازالت الاحداث الاخيرة بعض مظاهر عدم وضوح مواقف العديدين . وصار الفرد العراقي يميز جيداً بين من يريدون الوقوف الى جانبه في محنته هذه . وبين اولئك الذين احترفوا مهنة تعمد الحاق الاذى بالشعوب المتمسكة باستقلالها وسيادتها ومبادئها الاصيلة .

ولكي لا يزرع وهم او ينمو ضلال لابد من تاكيد حقيقتين اضافة لكل ما سبق . الحقيقة الاولى هي ان الاعداء يعترفون علنا وضمنا بافتقارهم لامكانات تنفيذ مخططاتهم في العراق . لذلك اضطروا لكشف كل الاوراق التي كانت مخفية . وستمر الايام والاسابيع وستتحول احداث هذه الايام الى قصص نتداولها . كما نتداول الان قصصا خطيرة استولت على مشاعرنا خلال عقود طويلة من الصراع مع الاستعمار . مثل قصص التاميم ومشاريع غزو العراق من قبل (جيراننا) . ومؤامرات اميركا واخطرها العدوان الثلاثيني .

ان الاحداث الحالية ليست سوى فقاعات ودمامل ستنفجر لوحدها خارج العراق . بعد ان تمر موجة حرب الاعلام ويثبت فشلها في انتزاع اي ظل عراقي بطروحاتها . وستبقى وجوه المراهنين على النجاح في العراق في حالة ذهول وغيبوبة تشبه تلك التي تصيب من مدوا ارجلهم الى القبر .

اما الحقيقة الثانية فهي ان غبار الحرب الاعلامية الحالية . وان كان يخلق اضطرابا اقليميا خارج حدود العراق . الا انه سوف لا يترك اثارا مستمرة خارج منطقتنا . لان العالم . وبعد بضعة اسابيع سيتحرر من اثر حرب الاعلام هذه . حينما يلاحظ ان شيئا لم يتحقق مما (بشرت) به اميركا وتوابعها واجهزتها المتعددة . كما ستلاحظ ان العراق لن يكون عراقين . فليس لدى كل عراقي اصيل سوى عراق صدام حسين . ولا يوجد فينا من لديه استعداد لمناقشة اي شيء او سماع اية فكرة تمس ايماننا الابدي بان ضمانة العبور والوحدة الوطنية الاساسية في العراق هي التمسك بقيادة الرئيس صدام حسين .

واخيرا سيلاحظ العالم ان العراق لم يعتد على احد ولا تراجع عن تعاونه مع الامم المتحدة . فيكون طبيعيا ومنطقيا ان يعود التركيز بين (الكبار) على مناقشة رفع الحصار .

ان صمودنا ووقوفنا خلف قائدنا العظيم والانتباه الى اننا نتعرض الى حرب اعلامية لا غير سيساعد كثيرا على ابقاء طريق المستقبل مفتوحا امامنا . وسيمنع تنفيذ مخطط اميركا وتوابعها في اعادة العراق الى نقطة البداية في موضوع الحصار بعد ان وصلنا الى نقطة النهاية .

المرتدون واميركا والصهيونية يريدون اعادة موضوع الحصار الى نقطة البداية كي يموت ملايين العراقيين ويقسم العراق ويسود الكيان الصهيوني على كل دول المنطقة بلا استثناء . لكن شعب العراق . وقد وصل نقطة النهاية لن يتراجع ولن يتردد ولن يلتفت الى الخلف . بل سينفذ الصبر بنفس ثباته الطويل وحصانته الراسخة ضد قوى الشر المتعددة الاسماء والوجوه .

غدا وبعد غد . سيسقط الحصار . وستنفتح بوابات اكبر سد في العالم يحتجز اكبر كميات مياه عرفتها البشرية . فتتدفق تلك المياه لتجرف من طريقها كل السدود الصغيرة هنا وهناك . وكل الاحجار الترابية لهذا او ذاك .

هل تعرفون اي مياه تلك التي ستجرف شرور اميركا وتوابعها ؟ انها مياه نهر صدام العظيم التي تكبر متجاوزة حجم مياه محيطات الارض كلها . لان منابعه هي محبة العراقيين لوطنهم الغالي واستعدادهم الدائم للبقاء جاهزين وهم يرددون : لبيك يا عراق . لبيك يا صدام □

وزير الثقافة والاعلام : تصريحات الرئيس

تتمة المنشور ص١

حسين الاخير وهو خطاب سياسي وقال (ان الانباء التي تزعم ان العراق قد يقوم بعمليات عسكرية ضد الاردن او الكويت هي محض هراء) واضاف الرئيس مبارك قائلا .. انه لم يسمع عن اية حشود عسكرية عراقية اما ماينقله الامريكان من قوات فانهم يقولون انها لاغراض احترازية وان احتمالات وقوع مواجهة عسكرية مع الامريكان كان امرا مستبعداً . ومضى الرئيس مبارك يقول انه لايحق لاحد التحدث عن سقوط او عدم سقوط النظام في العراق لان الشعب في العراق هو صاحب القرار وهو صاحب الشأن وان هذا الامر يتعلق بادارة الشعوب □

وزير الدفاع الكويتي :

تتمة المنشور ص١ الذي القوه امام صاحب السمو وامام سمو ولي العهد وامام الحكومة وامام الشعب الكويتي وامام الامة العربية وامام المجتمع الدولي) وكان احمد الحمود الصباح يرد على سؤال صحفي له عما اذا كان الكويتيون يشعرون بالقلق من اخبار تحدثت عن تجمعات عسكرية عراقية قرب الحدود .. حيث يخلي الكويتيون الذين يقضون الصيف في اوربا واميركا العودة الى الكويت . كما ان حركة السفر من الكويت الى الخارج اصبحت نشطة هذه الايام □

الشيشانيون يحتلون مبنى في غودرمس

تتمة المنشور ص١ قائدا عسكريا لغودرمس وهي بلدة يقطنها (٦٠) الف شخص الى الشرق من غروزني .. من جانبه قال قائد المجموعة المتمردة التي احتلت مبنى في ارجون انه يعمل بالنيابة عن دوداييف .. يذكر ان مجموعة شيشانية انفصالية كانت قد استولت على مركز في مدينة ارجون الاثنين الماضي وانتهى بالتشابك بين الانفصاليين والقوات الروسية اسفر عن سقوط عشرات الاشخاص من الجانبين □

صحيفة المانية : واشنطن ستجد

تتمة المنشور ص١ الريبة لصراحة العراق حول هيئة الامم المتحدة بعد كشفه لما تم اخفاؤه طبقا للحال التي اوضحتها التصريحات العراقية الاخيرة .. ويقول المحللون والمراقبون هنا ان العالم بدا يعي وعلى نحو جلي ان الولايات المتحدة تتعمد اختلاق الذرائع لاستمرار الحصار خاصة بعد اعلان ايكيوس انتهاء الحصار قريبا وتاكيده على وقوف طرف دولي واحد ضد هذا الاتجاه . ومع ان ايكيوس لم يذكر اسم هذا الطرف علنا الا ان وسائل الاعلام عرضت له وبلغة لايرقى اليها الشك كما فعلت ذلك صحيفة (كولز شتاد انزايكه) التي قالت ان واشنطن تعمل وحدها وباصرار على الحؤول دون انتهاء الحصار .. وكانت وسائل الاعلام الالمانية قد ابرزت اعلان ايكيوس تعاون العراق الكامل وقرب انتهاء الحصار المفروض عليه . وبالشكل الذي يليق به في نشرات الاخبار الاذاعية والتلفزيونية .. وفي الاخبار المقروءة على الشاشات التلفزيونية .. وفي الوقت نفسه تعاملت مع الدعاية الامريكية بريبة وحذر □

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله تعالى المحامي احمد نايف ابراهيم الدلة علي والد كل من الرائد المهندس مصطفى والنقيب المهندس بكر وشقيق كل من حسن ومحسن وحمزة والمرحوم المقدم حمودي نايف وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في جامع الملا حويش في حي الجامعة ـ شارع الربيع اعتبارا من يوم الجمعة ١٩٩٥/٨/٢٥ ولمدة ثلاثة ايام من الساعة ٦ ـ ٩ مساءا
٧٨٩٦

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله تعالى زياد خلف زيدان الكعود وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في داره في ناحية الفرات بالقائم هيت اعتبارا من ٢٤ /١٩٩٥/٨ .

انا لله وانا اليه راجعون
العائلة
عسن
الشيخ عناد منجيل
الكعود شيخ عشيرة البو نمر

شكر على تعزية

تتقدم عائلة المرحوم الحاج ابراهيم علوان الدليمي بالشكر والتقدير للسادة المسؤولين في الحزب والدولة ورؤساء العشائر وكافة من حضروا مراسيم التشييع ومجلس الفاتحة بسائلين الله ان يجنبهم اي مكروه .
خليل ابراهيم الدليمي

رسالة الى القائد من سيدة سويسرية تتضمن قصيدتين لشاعر انكليزي

□ بغداد/واع : بعثت السيدة مارلين هوكر وهي مهندسة معمارية سويسرية رسالة للسيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه تضمنت شعرا في مدح السيد الرئيس القائد لشاعر انكليزي اسمه (اندرو بندون) وفيما يلي قصيدتان من شعره :
مطاردة الغروب
(ورحلة العودة الى الوطن)
قصيدتان لاندرو بندون
شاعر الضرورة المتنقل دوما
لندن/١٤ مايس/١٩٩٥
سالني اندرو عن سبب اختلاف رايي حول العراق وسيادة الرئيس العراقي صدام حسين وعن راي وسائل الاعلام الانكليزية وقد اعطاني هاتين القصيدتين عن سيادة الرئيس صدام حسين حال ادراكه السبب
(سن السادسة عشرة/ بداية الحرب ضد العراق)
اننا نسقط القنابل فوق الخليج هذه الليلة
وكل واحد من اولئك الالاف من العراقيين
هو ابن لاحد مامن الناس
مثل انا ابي امي
ورغم ان الاسى هو مجرد احساس
ويحشرج في حنجرتي دفق من دموع
ورغم ان بكاءها قد يطول اسابيع او من يدري
كم سيطول نحيبها
وتظل على مقربة من معزيها

ستتقلب على بلواها
لان ذلك هو كل ماتملك ان تفعله
عندما تفقد محبوبا او صديقا عزيزا
اومن كان يضحكك ويبكيك ويجعلك تقهقه جذلا وتذوب بين ذراعيه كما تفعل الشمس في مغيبها منحتني حنانا ورقصا وكل شيء

واحببتني اكثر بكثير مما استطيع فهمه في اي وقت منحتني فرحا وسرورا ومتعة ولذة .
منحتني ذكريات الايام والناس والاماكن اثمن من اي شيء تستطيع ان توفره الدراهم طرا .
والثمن من اي شيء . منحتني نفسي
والتي اؤمن انها اعظم منحة يستطيع ان يمنحها ابدا اي انسان لاي انسان
اننا نسقط القنابل فوق الخليج هذه الليلة
ووسائل الاعلام تصور الامر كما لو ان كل شيء على مايرام
كما لو انه لم يكن شيئا مقززا
كما لو انه لايجعلني اخجل من انسانيتي
كما لو ان مواقف الحلفاء لم تكن تحوي تناقضات
كما لو ان النفط ليس له علاقة بما جرى
كيف تجرؤ
على الكلام عن مذبحة متعمدة مبيتة عرفها العالم اجمع
كما لو انها كانت امرا حسنا
اننا نسقط القنابل فوق الخليج هذه الليلة
وهناك امراة من على المذياع
كانت تخبرنا كيف فقدت ساقيها بسبب مرض السرطان الذي كان يسري في عمودها الفقري
وكيف تزوجت وانجبت ابنتين
وكيف سهرت وزوجها على تربيتهما
وبين الزيارات المعتادة الى المستشفى للعلاج من المخدرات رفضت الاستمرار ثم عند بلوغها سن الرابعة والثلاثين نالت شهادة باللغة الانكليزية وقد اعتادت في ذلك الوقت استخدام كرسي المقعدين المدولب وكانت وزوجها اكثر شجاعة مني
رباه اغفر لي تفاهتي
واغفر لي انصراف الناس عني بسبب حقدي
(السن السادسة والعشرين/السلام)
اننا نلقي اسلحتنا
اننا نغادر ثكناتنا
اننا اتون لنلقاكم
ثمة خمسة وستون الف فرد منا
اذا استقبلتمونا بود فسيكون هذا شيئا جديدا
اما اذا لم تستقبلونا كذلك فسوف نموت
وينهضون من على الارض
عبر الاسلاك الشائكة
عبر الضباب
ثم نسقط القذائف
ويمضون في السير
ومع كل اطلاقة بندقية

قد مات ابي

وماتت امي
ومات اخي
ساقطين على اقدام الرجال الاخرين
ومدت ايادي اناس اخرين لاعانتهم على الوقوف
وما فتئوا يأتون
متعثرين في مابين ستائر الضباب
خطوة بعد خطوة
وموجة تلو موجة من الرجال الذاهبين الى حتفهم ومن ثم رجل واحد
رجل واصل في الجيش
القى ببندقيته وصرخ
وبعده يرى رجل اخر الاول
واخر
واخر
ثم ساد صمت غريب
ملأ ساحة الوغى
لا احد كان يعلم بانها ستقع
وليس بوسع احد ان يتاكد من انها ستقع ثانية
ولكن كل من كان هناك عندما التقى اولئك الجنود
وكل من تلمس ذلك العناق
كل من احس بتلك النشوة
وعرف ان الحب يمكن ان يخلق في هذا العالم كل يوم
من قبل اي واحد منا
اني القي اسلحتي ارضا
واترك ثكناتي
واجيء للقائكم

الرئيس القائد رأس اجتماعا ضم عددا من المسؤولين

رأس السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله اجتماعا ضم السادة طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية ووزراء المالية والتجارة والنفط والصناعة والمعادن ومحافظ البنك المركزي العراقي وعددا من المسؤولين في قطاع الصناعة وهيئة التصنيع العسكري . وحضر الاجتماع السيد حاتم حمدان العزاوي رئيس ديوان الرئاسة □

تضامن عربي مع العراق في مواجهة مؤامرات الاعداء

□ تونس/واع : جددت حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسية مساندتها المطلقة ووقوفها الى جانب الشعب العراقي وقيادته الحكيمة وعلى راسها السيد الرئيس صدام حسين في المعركة التي يخوضها ضد العدوان الاجنبي . وقال الدكتور محمد مواعدة رئيس الحركة في برقية بعث بها الى السيد الرئيس صدام حسين اننا نؤكد وقوفنا الكامل والمستمر مع البطل القومي والقائد المتميز صدام حسين ومع شعب العراق الشقيق الصامد ضد كل المحاولات الخيانية ومؤامرات الادارة الامريكية وعملائها . واضاف في برقيته ان ما حققه الشعب العراقي البطل بقيادتكم من انجازات علمية وتكنولوجية وعمرانية وحضارية شاملة قبل العدوان الثلاثيني وبعده ورغم عنف الحصار الظالم وما اثبته هذا الشعب الابي من قدرة تاريخية نادرة على الصمود هو الذي زاد في هوس الامبريالية الامريكية وعملائها واتباعها والمتواطئين معها .. وعلى الصعيد نفسه جدد اتحاد عمال الزراعة العرب تضامنهم ومواصلتهم في دعم ومساندة الشعب العراقي وقيادته التاريخية والوقوف معهم في مواجهة كل اشكال التامر الامريكي الصهيوني الجديد ضد العراق وتحديهم للحصار الجائر والعمل على كسره بكل الوسائل وانهاء معاناة شعب العراق .. واكد السيد (بحر محمد الحسن) رئيس اتحاد عمال الزراعة العرب في تصريح صحفي لمراسل وكالة الانباء العراقية في الخرطوم ان كل الجماهير العربية واتحاداتها ونقاباتها ومنظماتها مدعوة اليوم اكثر من السابق في للوقوف بوجه الهجمة الامبريالية الامريكية الجديدة التي يتعرض لها العراق ومطالبتها بكل الوسائل المتاحة برفع الحصار عن شعبه واستنكار ما يتعرض له من تجويع ومعاناة وموت بسبب استمرار هذا الحصار □

[illegible]

□ القدس المحتلة/ واع : قتلت القوات الصهيونية فلسطينيين اثنين من حركة حماس الاسلامية في اشتباك جرى صباح امس بمدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود عيان قولهم ان الجنود الصهاينة قاموا صباح امس الباكر بتطويق احد المنازل في الجليل ومنعوا التجول في المدينة فيما قامت مروحيتان عسكريتان بالتحليق فوق المكان حيث شوهدت جرافات للجيش الصهيوني . واضاف الشهود ان احد القتيلين نادر قحادة كان ملاحقا من قبل الاجهزة القمعية الصهيونية والاخر من عائلة حوابة وكان بين الـ ٤١٥ فلسطينيا الذين ابعدتهم السلطات الصهيونية الى جنوب لبنان نهاية ١٩٩٣ □

انفجار سيارة ملغومة في هلسنكي

□ هلسنكي/واع : قالت الشرطة الفنلندية ان انفجارا ناجما فيما يبدو عن سيارة ملغومة وقع في وسط هلسنكي في ساعة مبكرة من صباح امس مما ادى الى اصابة شخص واحد بجروح والحاق اضرار بمبان قريبة . وذكر متحدث باسم الشرطة انها تعتقد ان الانفجار ناجم عن سيارة ملغومة لانه عثر على اجزاء سيارة بين الحطام .. واضاف . ان اضرارا بالغة لحقت بمركز للشرطة ومبنى محكمة قريبين نتيجة للانفجار الذي هز منطقة نصف قطرها (١٥) مترا في المدينة .. وقال المتحدث ان الانفجار وقع بعد قليل من منتصف الليل حيث لم يكن هناك سوى قلة من المارة في شوارع المنطقة التي تغلب عليها المباني الادارية في وسط المدينة □

فشل محاولة اعتداء على برلماني باكستاني



□ اسلام اباد/واع . اطلق رجال الامن الجوي الباكستانيون النيران على شخصين فاردوهما قتيلين اثناء رحلة داخلية في باكستان امس الاول بعد مهاجمتهما وجرحهما عضوا بالبرلمان ينتمي الى حزب الشعب الباكستاني الحاكم بجروح خطيرة .. وقال افراد من طاقم الطائرة ان عضو الجمعية الوطنية تشودري محمد الياس تعرض للهجوم اثناء رحلة داخلية لشركة الخطوط الجوية الباكستانية من اسلام اباد الى مسقط راسه مدينة فيصل اباد في اقليم البنجاب .
وذكر مسؤول في شرطة اسلام اباد ان المهاجمين المسلحين بشفرة حلاقة وملص شرعا في ذبح الياس بعد اقلاع الطائرة من مطار اسلام اباد .. واضاف ان افراد امن الطائرة اطلقوا النيران على المهاجمين فارودهما قتيلين واصدر المراقبون الجويون امرا للطائرة بالعودة الى اسلام اباد .. ولم ترد اي معلومات فورية عن دوافع الهجوم □

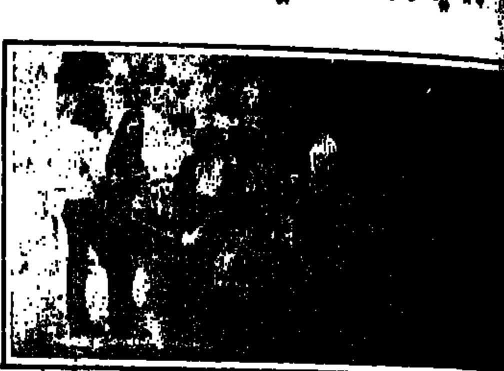
النزاع بين الكونغرس والبيت الابيض يهدد امريكا بالشلل



□ واشنطن / واع : طلب البيت الابيض من دوائر الدولة الحكومية اعداد خطط الطوارىء لمواجهة احتمال توقف النشاط الحكومي لمدة طويلة في حال عدم حصول تسوية بين الرئيس بيل كلنتون وبين الكونغرس حول الميزانية العامة للسنة المالية التي تبدأ في الاول من تشرين الاول . وقد ارسلت مديرة الميزانية في البيت الابيض مذكرة رسمية الى المؤسسات الحكومية هي الثانية من نوعها خلال الاسابيع القليلة لكن طلب البيت الابيض الجديد يحدد المؤسسات الحيوية فقط من التي يمكن لها ان تستمر بالعمل في حال توقف النشاط الحكومي . وتدل المذكرة الجديدة على ان الافا من موظفي الحكومة المسؤولين عن حماية الامن سيكونون في واجباتهم في حال توقف النشاطات الحكومية عند حلول الاول من تشرين الاول ولمدة يعتقد انها ستكون اطول من حالات التوقف الحكومي السابقة التي لم تستمر سوى ثلاثة ايام في عام ١٩٩٠ . لكن توقف المؤسسات الحكومية عن العمل سيعني ارسال الاف من الموظفين الى منازلهم بدون رواتبهم بينما ستكون الاثار السياسية للتوقف الموضوع الرئيس لتبادل الاتهامات بين الحزبين الديمقراطي الحاكم والجمهوري المعارض خلال الحملة الانتخابية للرئاسة العام المقبل . وينص الدستور الامريكي على ان الحكومة لاتستطيع صرف اية اموال مالم يقم الكونغرس بتخصيصها لها .. ولاتستطيع عقد اية صفقات او الدخول في اية التزامات مالم تصدر الميزانية العامة . والمعروف ان صراعا يجري بين ادارة كلنتون والكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون يتناول خفض مصاريف الحكومة والغاء دوائر رسمية ودمج دوائر اخرى وهو مايعترض عليه الرئيس كلنتون وبالتالي يرفض تصديق اللوائح المالية التي اعتمدها الكونغرس □

في التعليم والتعلم وما بينهما !

التسرب وضعف المستوى الدراسي وراء تدني ثقافة الطلبة



■ تحقيق/ عبد الجبار العتابي

■ اميتان !!

■ الاهل .. ام المعلم ؟!

■ ايضاحات

■ المعلم الحقيقي

■ نهاية المطاف

البليارد والدومينو ... العاب تسلية ام اضرار وخفايا خطرة

■ هناء عبدالجبار ■ عبدالخالق ناصر

ملاحظات حول مباراتي الاولمبي

رعد علاوي الدليمي

محمد ابراهيم

عجز البعض عن تسديد مبالغ المراهنات يدفعه الى الانحراف

النفط ينقب عن مدرب !!







وفدي الطلبة والزوراء

ابتهالات

امين عام منظمة (نامسيو) يلتقي وفد الشباب الناصري

المرور العامة تدعو اصحاب المركبات لاستحصال بدل ضائع عن سنوياتهم المفقودة

للفلاحين فقط

حملة تنافسية لاكساء شوارع بغداد

معالجة مرورية لاختناقات التقاطعات الستة في المنصور

دعوة من مديرية التجنيد العامة

تنفيذ حملة نداء القائد لتبليط الطرق وصيانة الجسور في الشامية

وزارة الداخلية تعقد مؤتمراً لمناقشة خطط التدريس

حملات لتطهير الاهوار والمبازل في ديالى

الرياضة

السلة العراقية تتألق في عمان

■ احمد اسماعيل

شكراً وعهداً

التوجهات السياسية في المرحلة الاخيرة للحصار

في ضوء الخطاب التاريخي للرئيس القائد صدام حسين في مؤتمر العبور

■ عدنان احمد الربيعي

٢

وفي ميدان العلاقات السياسية مع الاطار الوطن العربي يحدد الخطاب الاساس المبدئي الواضح في تحديد المهمات السياسية والدبلوماسية اذ يقول الرئيس القائد: «اننا نلتقي عند اي حد ممكن صياغته في علاقة ثنائية او جماعية تقدم خدمة للامة العربية وتنهض بالموقف المتردي الى موقف اعلى فوق المتردي والسقوط في الضعف المهلك والمهانة من اجنبي او في الشؤون الاخرى . من غير ان تكون سياستنا هذه على حساب نضال وتطلعات ملموسة للشعب العربي في اقطاره . او اضاعة فرصة تميز نظامنا تميزا نوعيا على غيره في المواقف القومية والدولية والوطنية على طول الخط لتبقى مسيرتنا هي الصورة المستنبطة والقياس الصحيح لاي فعل وسياسة» .

هذا يعني اعطاء ميزة للفعل الدبلوماسي ليمارس حركته في اعلى درجات الموازنة الدقيقة مابين المصالح والمبادىء بما يتفق تماما مع طبيعة وخصائص واهداف المرحلة الراهنة واللاحقة والاهداف الستراتيجية الموضوعة للامة في اطارها التاريخي ومصالحها الحيوية ان هذه الموازنة تتيح للحركة الدبلوماسية العراقية مساحة واسعة للعمل الخلاق تاخذ في الاعتبار طبيعة كل نظام يجري على اساس امكانية ايجاد اي مستوى ممكن من العلاقة الايجابية القابلة للتطور وهذا يعني على وفق اهداف المرحلة الحالية تشجيع المبادرات باتجاه تحقيق المصالحة العربية وتنشيط العلاقات الثنائية مع الانظمة العربية دون استثناء والعمل على تنقية الاجواء العربية وتنشيط حركة الوفود والاتصالات والاجتماعات على جميع المستويات بما فيها العلاقات متعددة الاطراف ولاسيما في اطار الجامعة العربية والمنظمات العربية الرسمية والشعبية .

ان هذه المهمات السياسية - وبقدر ماتراعي الظروف القائمة وخصوصية علاقات العراق مع هذا النظام العربي او ذاك - فانها تظل تتحرك في اطار اعادة وتعزيز التضامن العربي والعمل العربي المشترك لخدمة مصالح الامة العليا وعلى اساس المبادىء القومية الثابتة التي يؤمن بها العراق دوما . وفي هذا الصدد يقول السيد الرئيس القائد «على مستوى العلاقة مع الدول والانظمة العربية مازلنا نستذكر سياستنا التي استقرت بداياتها منذ عام ١٩٧٨ اثناء وبعد مؤتمر قمة بغداد الذي انعقد في ذلك العام رغم ماصاب بغداد من جروح عميقة ورغم ما الحقه الخاسئون من اذى واساءة بالغة بالعراق العظيم» .

وازاء هذه المرونة الايجابية والروح القومية التي يبديها العراق فان المطلوب - بلا شك - من الاطراف الاخرى ان تكون استجاباتها لدعوة العراق الكريمة والمخلصة بالمستوى الرفيع ذاته وهذا مايشكل في الحقيقة نوعا من الفرص التاريخية للامة لكي تتلمس الطريق الصحيح باتجاه ايقاف التدهور في العمل القومي والحيلولة دون التفريط بالمزيد من مصالح الامة الحيوية اضافة الى العمل على رفع الحصار الجائر المفروض على العراق لكي يعود لممارسة دوره القومي والانساني بكل طاقاته الابداعية المعروفة وهنا تتجلى حكمة السيد الرئيس القائد العميقة في تلخيص الدور الريادي والطليعي للعراق في كونه يمثل النموذج المصغر للامة في حالة نهوضها بما يحمله من مسؤولية اداء الرسالة التاريخية للامة انطلاقا من الواقع القائم فعلا وبكل مايكتنفه من سلبيات وايجابيات وهذا يستند كما يقول السيد الرئيس القائد الى ان «جوهر هذه السياسة التي نرى ان لامناص من احيائها والعمل بموجبها هي ان الانظمة العربية حقيقة قائمة وان كانت هذه الحقيقة ليست نهائية ومعرضة للتغيير بحكم عوامل شتى من بين اهمها واحيانا في مقدمتها الارادة الوطنية لهذا الشعب او ذاك من الاقطار حيثما وجدت تلك الارادة فرصتها والظروف الملائمة للتغيير وعليه فليس من الحكمة في شيء ان نتجاهل اهمية اي حد ادنى من العلاقة مع هذه الانظمة حينما تهيأت فرصة بنائها على اساس يخدم مصالح الامة العربية في قضايا بعينها» .

من هنا فان القياسين الموضوعي والواقعي (المبادىء القومية والوقائع القائمة) في الحركة الدبلوماسية يظلان قائمان في المرحلتين الراهنة واللاحقة دون ان يتاثرا بالطارىء والعابر من الاحداث والمواقف ومايوظف من ادوات كمستلزمات ادارة الصراع ويقول السيد الرئيس القائد «وفي سياستنا هذه يجب ان لانتاثر عاطفيا او ظرفيا في الرفض او القبول وفي الاقتراب او الابتعاد ازاء او ذاك من الاحداث والمستلزمات» ولكن هذا العامل في المرونة لايشكل موضعا هشا في النسيج المتماسك للموقف المبدئي وفي هذا الشان يوضح سيادته قائلا «ان عامل الدفاع عن ارض العروبة ضد التجزئة او الاحتلال الاجنبي، ومقاومتها يعتبر ركنا اساسيا في سياستنا لايرتبط بنوع الحكم وطبيعته بوصفها سياسة قومية نابعة من مبادئنا القومية الاساسية الا ان تحويلها الى مفردات في الموقف السياسي ينبغي ان يخضع لتقديرات ظرفه والامكانات المتاحة وان نستحضر طبيعة كل حال بما يتصل بها من مفردات ترتبط بهذا او ذاك من القطار العرب وتفاصيل مواقف وحال هذا او ذاك من الانظمة والحكام» .

وهكذا تنهض العوامل الستراتيجية على اساس من القراءة الدقيقة للمتغيرات السياسية الواقعية لتحدد طبيعة المرحلة الراهنة ومايتطلبه العمل القومي من مستلزمات ومواقف لانتشاله من حالة التردي وترصين الموقف العربي في عملية المواجهة المستمرة بين الامة وهي تدافع عن نفسها والقوى الاستعمارية والصهيونية التي تتربص بها .

ان السيد الرئيس القائد قد وضع فعلا المسارات التي تقود الامة بشكل عملي وممكن لتتخطى الحواجز والعثرات وتعاود السير على طريق التضامن العربي والعمل المشترك .

في ميدان العلاقات الدولية

وفي ميدان تحديد مسارات العمل السياسي على المستوى الدولي فقد تكونت مؤشرات مهمة من خلال تطورات الوضع الداخلي في القطر وهو يواجه الحصار الشامل وما افرزته عملية المواجهة ضد الحلف المعادي من حقائق كشفت الكثير من مواقف الدول ومصالحها واعتباراتها وفي مقدمة هذه المؤشرات عملية التركيز على تقديم المسارات السياسية التي تخدم باقصى فعالية ممكنة مصالح العراق باعتبارها الهدف الاول

> لقد اوضح الرئيس القائد صدام حسين المسارات التي تقود الامة بشكل عملي وممكن لتتخطى الحواجز والعثرات وتعاود السير على طريق التضامن العربي والعمل المشترك .

والرئيس في اية عملية سياسية يكون طرفا فيها . وفي هذا الصدد فان المفهوم الاقتصادي قد اخذ بشكل متنام يحتل موقع الصدارة في نسق القوة على صعيد العلاقات الدولية وكذلك ابرز مؤشر اخر هو ان مبدأ (الصداقة) لم يعد صالحا تماما للاستخدام في رسم علاقاتنا مع الدول الاخرى ويرتبط هذا بالمؤشر الذي يحدد المسار السياسي للاولويات في مهمة اعادة علاقات العراق باسرع وقت مع اكبر عدد ممكن من الدول ضمن اطار الهدف المباشر وهو تفتيت وانهاء الحصار الجائر وتنطوي هذه المهمة السياسية على الاستمرار في عملية كسر طوق العزلة الذي حاولت الولايات المتحدة ان تفرضه على العراق منذ عام ١٩٩٠ ان الاستنتاج بضعف مبدأ (الصداقة) في العلاقات الدولية قد جاء مبنيا على تجربة العراق السياسية السابقة مع العديد من الدول التي اخلت بالتزامات (الصداقة) ازاء العراق وكذلك على التشخيص الدقيق للمتغيرات السياسة الفعالة والمعايير الاخلاقية التي تؤثر في رسم السياسة الخارجية وصنعها في دول العالم ولاسيما بعدما سمي بانتهاء الحرب الباردة وانفراط عقد مجموعة دول الكتلة الشيوعية السابق وما حصل في العالم من تطور ، اضافة الى التجارب التي يتمثلها العراق من خلال مواجهة للحصار بشكل خاص ويقول السيد الرئيس القائد «ان احياء علاقاتنا السابقة مع الدول التي نرى ان احياءها ضروري وممكن سيتركز على حسابات ادق لمصالح العراق والحسابات المقابلة مع ادراك ان

في ضوء الدعوة الليبية لعقد اجتماع لمجلس الدفاع العربي المشترك

اخطار محدقة وتحرك مطلوب

■ مازن عبدالعزيز

في خطوة تحمل كل معاني الشعور بالمسؤولية الوطنية والقومية دعت الجماهيرية الليبية الى عقد اجتماع عاجل لمجلس الدفاع العربي المشترك لمناقشة التهديدات الاميركية للعراق .

وقدم الطلب الليبي الى الجامعة العربية ادراكا من ليبيا بالاخطار التي تنطوي عليها هذه التحركات الاميركية والمزاعم التي تقف خلفها والمبررات الباطلة التي تسوقها للنيل من صمود العراق وحقه القانوني المشروع في طي صفحة الحصار الظالم بعد ان ادى كافة الالتزامات المطلوبة منه ازاء القرار ٦٨٧ برغم كل الجور والحيف الذي يتضمنه .!

قد تفسر على انه بعد الوقت القريب وجدت المزاعم مايدعمها ! لم تجد المزاعم الاميركية مايؤكدها ومن يدعمها ايضا .. بل ان هذه المزاعم والتحركات الاميركية العسكرية التي رافقتها جاءت في سياقات واجواء متقاطعة معها .. منها تاكيد العراق على ديمومة تعاونه مع اللجنة الخاصة ومجلس الامن الدولي وحرصه على تقديم كل المعلومات الخاصة ببرامجه التسليحية التي تم حجبها في وقت سابق بتصرف فردي .

ان المراقب الحصيف يدرك ان السبب الرئيس في توقيت هذه التحركات الاميركية والزوبعة المثارة حولها من الدوائر العميلة يكمن في اصرار ادارة الرئيس كلنتون على ديمومة الحصار الجائر على العراق ومحاولة التاثير في المواقف الدولية المساندة والداعمة لاي اتجاه يؤدي الى رفع الحصار عن العراق بعد ان ثبت صدقية تعاونه مع اللجنة الدولية ومجلس الامن الدولي .

ثم ان الادارة الاميركية كما اكدت وقائع السنوات السابقة لاتعدم من اللجوء الى ايه وسيلة او فرية من شانها الحاق افدح الاضرار بالعراق وشعبه الصابر الصامد .. وهي افتعلت وتفتعل الازمات كلما حان موعد المناقشة الدورية لموضوعة الحصار التي يجريها مجلس الامن كل شهرين .

وفق هذا المنظور فان التحركات الاميركية تاتي في هذا السياق من التصعيد المضاد لجعل الاجواء الاقليمية في حالة من الشد والتوتر الدائم .. تلك الحالة التي تتيح فرصا اكبر لاستنزاف اموال دول الخليج عبر وسيلتين اولاهما ، تمويل التحركات الاميركية وثانيها الانفاق على الالة العسكرية ايا كانت التكاليف كما اعلن سعد العبدالله ولي عهد حاكم الكويت بدعوى التهديدات العراقية المزعومة .

لقد اكد العراق في غير مناسبة رغبته الجادة في اللقاء مع كل الاخطار العربية لما فيه توفير فرص جادة تنتشل الامة العربية مما يحيق بها من تآمر خارجي ومخططات عدوانية تستهدف حاضرها ومستقبل اجيالها الواعدة .

وقد انصبت التحركات العراقية الدبلوماسية في هذا الاتجاه ووفرت اساسا مناسبا للانتقال الى خطوة متقدمة تقطع دابر اللعب والمتلاعبين بمصالح الاقطار العربية .. ووضع بعضها بوجه البعض الاخر بما يديم الوضع القائم ومايعتريه من ضعف وشذوذ وخروج على المصلحتين الوطنية والقومية في ان واحد ويكرس الهيمنة الاميركية على الوطن العربي .

ان الطلب الليبي القاضي بدعوة مجلس الدفاع العربي المشترك الى اجتماع عاجل يمثل عين الحرص المطلوب عربيا ازاء التهديدات الاميركية التي لاتطال العراق بنتائجها انما عموم الاقطار العربية دون استثناء .. وهو بالتالي يوفر ارضية مناسبة تنطلق فيها الاقطار العربية لاعادة لحمة تضامنها على صيغة الحد الادنى من المتطلبات والمستلزمات التي تهيء اسباب القوة للعرب وتنهي حالة النهب الدائم للمال العربي بدعاوى حماية الامن الداخلي والوطني من اخطار مزعومة .

والسؤال الجوهري الذي يثيره التحرك الليبي هذا هو التالي : ترى هل تغتنم الجامعة العربية هذه الفرصة لتثبت انها جامعة لكل العرب وليس جامعة لانظمة معينة وتخضع لتاثيرات قوى دولية معادية للامة العربية ؟ ام انها ستركن الطلب الليبي في احد المكاتب ارضاء لاميركا وانظمة معينة ؟

في حديث خاص بـ «الجمهورية»

محمود درويش : صمتنا خنجر يتعاون مع الخناجر الامريكية

محمود درويش

قبل ايام تحدث في عمان لصفحتنا «ثقافة» الشاعر العربي الكبير محمود درويش .. وكانت بغداد والحصار وجريمة العدوان على شعبنا مدار الحديث .. وفي ادناه تقرير المحررة عن اللقاء :

على هامش احد المهرجانات الشعرية المقامة في الاردن وفي جلسة ضمت نخبة من مثقفي وشعراء الوطن العربي .. كنا نتحدث والشاعر الكبير محمود درويش عن معنى زيارته الى بغداد في هذا الظرف الصعب والموجع الذي يمر به العراق وشعبه اذا ما اتيحت له الفرصة بعد غياب دام اكثر من (٥) اعوام - قاطعني ليقول :- الذهاب الى العراق واجب ليس من اجل قراءة الشعر حسب ولكن لكي اتضامن مع اهلي ونفسي ووطني الاخر ولقد قلت من قبل اذا كان الغرب يظن ولو للحظة انه انتصر في هذه الحرب .. فابادة العراق وشعبه على يد الدول الحليفة هي الوجه الاخر لاكبر هزيمة اخلاقية تعرض لها الغرب على مر تاريخه ...

فليس من حق اية دولة عربية خليجية او غير خليجية ان تشعر بانها انتصرت على العراق فالكل مهزوم : فالهزيمة الانسانية هي هزيمة من النادر ان نرى في التاريخ الانساني مثل هذا المشهد من التفرج على ابادة يومية يتعرض لها شعب مثلما يتعرض لها شعب العراق وتجري هذه الابادة بشكل يومي وعادي ومألوف دون ان يجرؤ اي معبر عن ضمير انساني على الاحتجاج وخاصة في الغرب وعندنا نحن ايضا فقد اصبح مألوفا ان العراق مذبوح وان اجيالا من العراقيين مهددة بالتشوه وبالابادة الحضارية والثقافية والانسانية نحن كلنا في هذا المشهد لا نتخذ دور المتفرجين فقط بل نتخذ دور المجرمين ، ومن الضروري ان يتحول جرح العراق ومأساة العراق الى جدول اعمال يومي لعلاقاتنا مع انفسنا ولعلاقاتنا مع الاخر .. فلا يمكن ان نستمر في مثل هذا العجز لان هذا الاستمرار يعني اننا ميتون الى هذا الحد فهناك عملية ابادة منهجية للشعب العراقي للتاريخ العراقي وللمستقبل العراقي وللاراضي العراقية وكان هناك انتقاما خارج حدود الاعتبارات السياسية والحروب العادية كان هناك انتقاما من تاريخ العراق واهله . واملك من النقد الذاتي شجاعة القول اننا كلنا مقصرون ومشاركون في هذا الصمت الذي يشبه السكين لان صمتنا هو خنجر يتعاون مع الخناجر الامريكية لتعذيب العراق بكل ما يحمله من معان وخاصة وان العراق ليس ضحية عادية هو احد الينابيع للحضارة الانسانية الكبرى في التاريخ واحد الوعود المقترحة لتغيير مستقبلنا وبالتالي فان ازمة العراق وتعذيبه هو تعذيب لاحلامنا في ان نكون مرة اخرى ما نريد ان نكون .

الثورة والثقافة والمسرح

■ د . ضياء خضير

... المثقفون الاوربيون الذين يعرفون الثقافة بانها مايتبقى لدى الانسان بعد ان ينسى كل شيء . يؤكدون حقيقة اساسية هي ارتباط ... الثقافي بالموقف والعمل الذي تتحول فيه الكلمات الى سلوك ... من شانها الاسهام في التغيير الواسع الذي يشهده التاريخ ... وانتقاله الى مدارك جديدة بواسطة الثورة .

... الثورة تعني بهذا التطابق بين الكلمة والشيء . وبين ... ومنهجه . فان مهمة تضييق المسافة بين القول والعمل ... عليها التعريف السابق للثقافة تكتسب اهمية خاصة في ... بعض الجوانب الثقافة الخاصة بالعلاقة القائمة بين ... والثورة . على اعتبار ان الثورة عملية تغيير مستمر في ... البنية التحتية للمجتمع لايمكن ان تحقق هدفها من دون وجود ... التغيير في البنية الداخلية للافراد والشعوب . الذي تتكفل الثقافة ... وهنا فالاقتصاد والتخطيط والتربية والامن وغيرها من ... الامور التي تتصدى لها الثورة لايمكن ان تعالج بمعزل عن معالجة ... المشكلات الفكرية والنفسية والاجتماعية التي يطرحها الواقع ... الجديد من ناحية او تلك التي كانت موجودة اصلا كبنية فوقية ... مرتبطة بالبناء والواقع الطبقي والتاريخي القائم من ناحية ثانية .

... ان الثورة وهي تعمل على البناء او اعادة البناء الاجتماعي ... والاقتصادي والسياسي تجد نفسها مجبرة منذ اللحظة الاولى على ... طرح سؤال اساسي يتصل بنوع الهوية الثقافية المطلوبة وما يتفرع ... عنه من اسئلة لاتقل اهمية عن السؤال الاول كالعلاقة مع الاخر ... والتراث والمعاصرة والدين والتخلف والتجزئة وغير ذلك من ... الاسئلة التي مازال فكرنا العربي منذ عصر النهضة في القرن الماضي حتى ... اليوم لم يقدر على ايجاد الاجوبة المناسبة لها . بل هو مضطر الى ... اعادة طرحها من جديد في كل مرة يفكر فيها بمغادرة مواقعه القديمة ... الى مواقع اخرى متقدمة او يجد نفسه مجبرا على مواجهة تحديات ... جديدة تدفعه الى التراجع والنكوص . وبالاضافة الى هذه الاسئلة ... التي يصلح كل سؤال منها لان يكون عنوانا من العناوين الرئيسة ... في الثورة والثقافة . ثمة اسئلة اخرى من طبيعة مختلفة ولكنها ... لاتقل خطورة عن الاسئلة المتقدمة مثل سؤال الابداع في الكتابة ... الادبية والاعمال الفنية وما يتصل به من مشكلات يطرحها التنوع ... في المفاهيم والاساليب والمناهج المتعددة . وهو ، كما نعلم سؤال ... يواجه الثوريون في كل قطر ومصر في اعطائه الاجابة او الاجابات ... المناسبة من دون ان يفلحوا دوما في الامساك بجوهر القضايا ... الفكرية والفنية التي ينطوي عليها لانها ، كما اسلفنا ، من طبيعة ... مختلفة .

... والواقع ان مسيرة الثورة في هذا المجال مضطر للاعتراف بحقيقة ... ان الاجهزة والمؤسسات الثقافية التي اوجدتها الثورة ، او اشرفت ... عليها ، لم تكن ذات نظرة عقلانية ضيقة في موقفها من قضية ... الابداع في الادب والفنون ، واختيار الشكل او الاشكال المعبرة عن ... موقف الاديب والفنان في علاقته مع الواقع ، او تلك الجوانب ... التي تحرص الثورة على ان توجه اليها الاضواء قبل ... غيرها . بل ان الذي حصل هو ان الحرية المتاحة للاديب والفنان في ... العراق كانت ، في الواقع ، من السعة بحيث اضحت معها ... مسؤولية الاديب والفنان ومدى وعيه ، وحدهما ، العامل الحاسم ... في رسم الحدود الخاصة بهذه الحرية ، وتاشير درجة النضج في ... الاعمال الابداعية وتوجيهها الوجهة المطلوبة فنيا وايديولوجيا . ... الا ان مشكلة الحرية ، كغيرها من مشكلات اخرى ... قد تبدو صعبة لانها لم توضع في احيان كثيرة وضعا ... صحيحا ولم تفهم في احيان اخرى فهما صحيحا ، خصوصا في ... مجال يتسع بطبيعته المجال واسعا لتعدد التاويل والتفسير .

... في هذا المجال ، ملاحظة مهمة وتتصل بالعناية بالاعمال ... ذات الاداء اللغوي والتقني والمضامين العاطفية السائدة ... حساب المضامين الفكرية والواقعية الحية . ونحن نلجأ احيانا ... التي ان مشكلاتنا الفكرية والاجتماعية بطرق انشائية ... لاتقع في غير تفاقم المشكلات القائمة ووضع حواجز غير ... من الالفاظ الجاهزة و(الكليشهات) بيننا وبين ماينبغي ان ... موضوعا اساسيا للمعرفة الحقة . وكان من نتائج ذلك ان ... حواجز واسوار صينية بين انتاجنا الادبي والثقافي وبين ... الناس من حولنا .

... على ذلك كثيرة ، ولعل العجز عن تقديم موضوعة ... الثورة وغيره من مشكلات اجتماعية وانسانية ضخمة ... اعمال مسرحية وتلفزيونية وسينمائية متميزة يقدم مثالا صارخا ... النقص الذي نشير اليه في طبيعة العلاقة الغريبة التي ... اعمالنا الثقافية مع الواقع الذي نعيش والواقع الذي ...

... الا ان الفهم الصحيح لفكر الثورة وتوجهاتها في هذا ... يظل مجرد ما لم تتم ترجمته الى اعمال ابداعية تستوعب ... الافكار والقيم وتمثل التجسيد الحي لها . وربما كانت الاعمال ... المسرحية والروائية والسينمائية اكثر ضرورة من غيرها على حمل هذه ... الافكار غير ان الكتابة في هذه الانواع الادبية والفنية مازالت ... تعاني من مشكلات اخرى تتصل بالكتاب العراقيين ... هؤلاء الكتاب الذين اعتادوا ان يضعوا مايشغلون داخل ... قصصهم وقصائدهم الشعرية ذات الطبيعة الغنائية في ... ان يطلعوا الفكر من اجل ان يغيروا ليس فقط في طبيعة ... ايضا في طرق اشتغالهم وادائهم بحيث يصبح ... في اطار ذي تستوعب القيم الدرامية ... الجديدة . كما ان عليهم ان ... يؤهلوا انفسهم تماما للاعتراف ... بان يكونوا ... وعلى ... ان معظم الكتاب ... ان يضعوا ... نصوص تحتوي ... في ظننا . ذلك الى ... والتكامل بين الجهود ... اجيالنا وبين ... مهما كان ... اوسع من



صورة المسرح

■ عبد الزهرة زكي

تقدم (ثقافة) في صفحة اليوم الجزء الثاني والاخير من المداخلات النقدية المسهمة في ندوة (المسرح العراقي عبر ربع قرن) التي اقامتها رابطة نقاد المسرح في نقابة المسرحيين مؤخرا . ويبدو واضحا من معظم المداخلات سواء هذه التي ظهرت في الحلقتين المنشورتين في صفحتنا او تلك التي قرئت في الندوة ولم تتح لنا فرصة نشرها . ان المشكلة الاساسية التي كانت مدار البحث (ولدى عموم الوسط المسرح العراقي) هي ازمة العلاقة بين المشاهد والعرض .. وبالتالي فان اشكالية التلقي هي المهيمن الواضح في الجهد النقدي الذي يتناول العرض المسرحي كانتاج معروض لجماعة المستهلكين (المشاهدين) او كبنى فنية يتشكل منها مجمل العرض وفي حدود هذه الاشكالية ، العلاقة مع المشاهد ، بازمتها او بما تمليه على المنتج المسرحي من توجهات او التزامات ازاء جمهوره من جهة وازاء عمله (كفن) من جهة اخرى .. في هذه الحدود ، نقول ان العمل المسرحي ، شانه شان اي نشاط ثقافي ابداعي اخر محكوم . في علاقته بجمهوره وبالتالي بمواضيع وقيم اشتغاله الفنية ، بمجمل الظروف التاريخي والاجتماعي الحاضن لهذا النشاط . وان اية محاولة للدرس او المعالجة تقفز على هذه الظروف هي مسعى خائب وغير امين لجهده ان المنتج المسرحي ، ربما يواجه المشكلة (مشكلة مراعاته ظرفه التاريخي والاجتماعي) بعمق ابعد من هذا الذي يواجهه به اي مشتغل اخر في حقل ابداعي اخر ، سوى المسرح ، وذلك بفعل الصلة الحميمة والمشيمية بين الجمهور والعرض المسرحي ولحساسية هذه العلاقة بالنسبة للفنان او للمجتمع بمؤسساته وتشكيلاته المختلفة ولهذا وذاك يبدو لنا ان تذمر المسرحيين (ويشاطرهم هذا التذمر جمهور عريض من المثقفين) مما يسمونه المسرح التجاري هو تذمر غير مبرر . هو تذمر لايريد ان يعي ، علميا ، عديد الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي اسهمت في توفير مناخ سليم لنمو هذا المسرح الذي بات يشكل (حلقة جماهيرية) تبرر امكانية استمراره وتشعبه الاخطبوطي ، لابل وتصدره النشاط المسرحي العراقي (وان من حيث الكم) . وحتى اذا ما اتيح لهذا التذمر ان يعي هذه الظروف ، فانه يبدو قاصرا عن امكانية المواجهة والمعالجة الناجحة . فالمسرح (الذي يسميه المسرحيون جادا) يفقد باستمرار متسارع جمهوره . ومع هذا الفقدان ، تضيع عليه فرص بقائه المادية (كعرض منتج متوجه الى جمهور) . كما تضيع عليه فرص تبرير عمله (كفن جماهيري) . والمسرح يفقد ، على حياء ، ايضا بين حين وآخر عددا من رجاله الذين تتفاوت درجات صبرهم على اغراءات المنتج (التجاري) وعلى ازمة الجوع وضيق ذات اليد .. اضافة الى رغبة البعض في ان يعمل مهما تكن النتائج حيث يعتقد ان غاية وجوده كفنان ، هو ان يعمل .. كل هذا يحدث بالتاكيد في ظل غياب او قصور الوعي بالفن وبالتاريخ على حد سواء !

ان مايؤكد الملاحظة الاخيرة هذا الياس والاحساس المعذب بالالم واللاجدوى الذي يكاد يطبع معظم رواد المسرح .. ومايؤكدها المسرحية (التي تسمى جادة) حيث هو تراكم اسهم في تعميق الازمة واستعداد الناس على المسرح وطردهم الى صالات (الهرج والمرج) . ومايؤكدها ايضا هذه الحيرة واللاادرية التي تلف معظم المسرحيين الشباب ممن يعول عليهم علاة في احداث التغييرات .

ان التوفر على درس واستقصاء مسرحي جماعي لمجمل الاسباب والظروف المؤثرة في الازمة ونتائجها يقع في المقدمة من اية محاولة لانقاذ مايمكن انقاذه من الحياة المسرحية .. كما ان دراسة امكانية اقامة الصلة واعادة الوشائج والسلالة الطبيعية من النتاج المسرحي العراقي (المعلق الى ماقبل سنوات من الان) امر يبدو مهما ، سواء في ترصين هوية هذا المسرح او في استعادة جمهوره المضاع . وهي صلة ووشائج لانريد لها ان تكون تابعة لو تراكمية اذ ما نريد منها صلة جدلية قائمة على الارتقاء والاضافة الفاعلة والحيوية . وهو امر ليس بالعسير على مبدعينا في المسرح العراقي .



قدرة الناس على التمييز وتاشير الابتذال والسطحية في كثير من الاعمال التي يجري انتاجها تحت لافتات اعلامية براقة . ونحن نجد في بعض الافلام والمسلسلات والمسرحيات العربية والاجنبية الراقية من التي يتم عرضها في التلفزيون بين حين واخر الدليل الواضح على وجود الحس السليم لدى الجمهور الذي يتابع بشغف لامثيل له هذه الاعمال ويتعلم منها . وهي اعمال لاتخلو كما نعلم من وجود جوانب ضارة احيانا لانها تنطوي على اهداف ومرام ايديولوجيا قد تختلف عن تلك التي ندعو لها ونحاول تربية الجمهور عليها غير ان مضامينها واسلوب بنائها لايتركان المجال كبيرا لدفعها وحرمان الجمهور من متعة مشاهدتها . وحين نلجأ الى مقارنتها ببعض الظواهر الثقافية الموجودة لدينا يتبين لنا الفرق واضحا . لكن هذه الظاهرة خاصة بواقع المسرح العراقي كما نراه هذه الايام او السنوات الاخيرة لهذا المسرح لم ينجح فقط في خلق جمهور واسع بعض السعة يتابع عروضه (التجارية) القائمة على التهريج في الغالبية العظمى منها . وانما نجح ايضا في ان ينحي المسرح (المثقف) الى الظل ويضعه على الهامش ليمارس عمله في المهرجانات وبعض المناسبات الرسمية وشبه الرسمية وبدلا من تدخل مسارح الدولة في خلق التوازن المطلوب بين العروض الجادة والعروض التجارية بدانا نرى اتجاها جديدا تميل فيه الدولة الى ان تتخلى عن مواقعها السابقة لصالح التيار التجاري السائد . فتعمد هي نفسها الى انتاج عروض لها بعض السمات التجارية نفسها . اذ تترك للعناصر العاملة في المسارح الاهلية مهمة الاشراف على مسرح الدولة وتحويله لحسابها الخاص .

ونحن نقول ذلك مع اعتقادنا ان ازدهار المسرح الشعبي عندنا في السنوات الاخيرة ربما كان امرا مطلوبا بحد ذاته مهما يكن رأينا في عروضه فوجود مسرح (جاد) مثقف دون جمهور كاف لاستمراره وتواصله هو على كل حال ليس افضل من وجود مسرح شعبي اقل جدية ولكن مع جمهور واسع بعض السعة ولان امكانية ادخال الاصلاح والتعديل في البرامج والنصوص المقدمة في مثل هذا النوع من المسارح اوفر حظا من خلق مسرح رفيع في مستواه ولكن جمهوره متخيل او غير موجود الا وجودا رمزيا في المناسبات والعروض القليلة فضلا عن اننا والقول من ان وجود جمهور مسرحي ثابت كفيل بان يخلق القاعدة اللازمة لاي تطور حقيقي فهو سيحدث اثرا قويا من شانه ان يخلق ذوقا جديدا . ويبلور احساسا اقوى واكثر نضجا بجدوى العمل المسرحي وقواعده وذلك يتطلب بطبيعة الحال ظهور الكاتب المسرحي الذي يجمع الى حس المتعة وحس الفكاهة المطلوبين في شباك التذاكر الان القدرة على تعليم الجمهور وتثقيفه وتبصيره بكل ماتنطوي عليه اللعبة الفنية من ذكاء ومهارة وسحر . ان المسرح الشعبي يمكن ان يمثل كما اسلفنا نموذجا للعمل الدرامي الذي يتاسس على نص غير موجود او غائب او ان وجوده مفترض وقائم في واقع العرض المسرحي بما فيه من اعمال الشخصيات وحركاتها وكلماتها وصلته بالفن والادب تظل مرهونة بقدرة هذا المسرح على التعبير عن الاهداف الفنية والجمالية التي ينطوي عليها النص المسرحي المكتوب . وهو امر لايتوفر دوما لهذا النوع من المسرح لانه كما يقول اوجين يونسكو وهو يتحدث عن المسرح الشعبي في فرنسا خلال ستينيات هذا القرن ، معزول عن الينابيع العميقة للنفس البشرية وهو نتاج الناس الذين يعيشون داخل عوالمهم الصغيرة سجناء وسلوسهم واعتقاداتهم وعاداتهم التي لاتعبر عن غير بلاهتهم الشخصية وهذا المسرح يختلف بطبيعة الحال عن المسرح الصادر عن الشعب والمعبر عن اعماق جمعية غير واعية ولكنه يستطيع مع ذلك ملامسة الحال النفسية والفكرية التي يعيشها هذا الشعب في اللحظة التاريخية المعنية وسواء اكان المؤلف الاخير لنص من هذا النوع واحدا ام مجموعة من الناس معروفا او غير معروف فان قدرته على الارتفاع الى ذرى فنية وجمالية ناضجة تبقى بعيدة عن التساؤل لقد نشأ المسرح في اليونان القديمة شعبيا في طبيعة موضوعاته وجمهوره ولكنه لم يكن منحطا بل كان على العكس من ذلك يمثل قيما رفيعة كان الجمهور الواسع يتعلم منها ويحاول الارتقاء الى مستواها .

وحين انقطع هذا المسرح وتعثرت مسيرته فان ذلك نشأ عن ظروف تاريخية اخرى ليست لها صلة بالتطور والنمو الذاتي لهذا المسرح نفسه وحين بدأت الحياة تعود الى هذا المسرح من جديد شيئا فشيئا صار معروفا ان الكنيسة التي منحته هي نفسها التي انجبت في بعثه ... واساليب جديدة سرعان ماراينا هذا المسرح يتمرد عليها ويشق عصا الطاعة فيتصل بجذوره اليونانية وينابيعه الاولى ليجعل منها قاعدة للانطلاق نحو افاق وعوالم جديدة اما في وطننا العربي فلم تكن الظاهرة المسرحية موجودة كما نعلم وما وجد منها مظاهر واشكال درامية شعبية كانت تمثل في الواقع قيما وموضوعات كانت تعيش على هامش الحياة في المدن والحواضر العربية والاسلامية الكبيرة . وكانت الفنون الاخرى ... يمارسون بعض الاشكال التمثيل قد ميزت ... ان ليس لنا الا ان نعترف ... ان جوانب ... الا ... .